

نظير إلى نظير

تطبيق استراتيجيات من نظير إلى نظير
في الوقاية من تعاطي المخدرات



الشبكة
العالمية
للشباب



eu2001.se

الأمم المتحدة
المكتب المعني بالمخدرات والجريمة





المشاركون في اجتماع بشأن توصيل المعلومات باستخدام تقنيات من
نظير إلى نظير في الوقاية من تعاطي المخدرات .

مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة
فيينا

نظير إلى نظير

تطبيق استراتيجيات من نظير إلى نظير
في الوقاية من تعاطي المخدرات

الشبكة
العالمية
للشباب



الأمم المتحدة
نيويورك، ٢٠٠٣

منشورات الأمم المتحدة
رقم المبيع A.03.XI.12
ISBN 92-1-648000-3

المحتويات

		مقدمة
٧		
٨	١- ما المقصود بعبارة من نظير إلى نظير	
٨	من هم/ ما هم النظراء	
٩	ما هي أنواع الأنشطة المختلفة التي يديرها النظراء	
١١	٢- لماذا يتبع أسلوب من نظير إلى نظير؟	
١١	طريقة فعالة لتقاسم المعرفة	
١١	طريقة ذات مصداقية لأنها تستند إلى تجارب حقيقية	
١٣	أسلوب جديد لإيصال الأفكار	
١٤	٣- الخصائص التي يتسم بها برنامج ناجح من نظير إلى نظير	
١٤	الملاءمة الثقافية	
١٥	الملاءمة النمائية	
١٥	دقة المعلومات المقدمة	
١٥	الاستناد إلى التعلم بالتجربة، بما في ذلك النمذجة وممارسة	
١٥	الاتصال والتفاوض ومهارات الرفض	
١٦	الخبرة المهنية التي يمتلكها العاملون	
١٧	إدارة النظراء للبرنامج	
١٧	استثمار كاف من قبل الشباب/ وكالة الرعاية	
١٧	الحصول على دعم المجتمع	
١٧	التسليية والابتكار	
١٨	منح الشباب وقتاً كافياً لتحقيق أهدافهم	
١٨	مكان مؤاتي للشباب	
١٨	بيئة خاضعة للإشراف	
١٩	توافر خدمات الدعم الإسنادي	
١٩	الدعم المتخصص للعاملين	
٢٠	أهداف واضحة وواقعية	
٢١	التخطيط على المدى البعيد	
٢٢	٤- كيف يجري تصميم وتخطيط برنامج جيد من نظير إلى نظير	
٢٣	التخطيط	
٢٣	بناء التحالفات	
٢٤	توزيع الأدوار من أجل تشجيع المشاركة	
٢٤	التنفيذ	
٢٥	الرصد	
٢٥	التحسين الذاتي/ التأمل	
٢٦	التقييم	
٢٦	تطبيق التغييرات	
٢٧	٥- كيف يجري اختيار الترويين النظراء	

٣٠	كيف تختار نظراء صالحين للعمل في برنامج مناسب من نظير إلى نظير	-٦
٣١	المهارات الهامة التي يلزم تطويرها لبرنامج جيد من نظير إلى نظير	-٧
٣١	كيف تجري إدارة الفريق	
٣٢	اتباع أسلوب الألعاب لتيسير الروابط والتعلم في إطار الفريق	
٣٢	الاستفادة من بحث العمل التشاركي في تخطيط البرنامج وإدارته	
٣٢	اتباع أسلوب التعلم بالتجربة لتيسير تعليم وتعلم المهارات الجديدة	
٣٣	تقديم معلومات واقعية لاتخاذ القرارات القائمة على الدراية	
٣٣	تحضير الطعام وتقاسمه كطريقة لبناء الهوية وتعلم السلوكيات السليمة	
	تمرينات السيناريوهات السلوكية - الاختيار من بين مجموعة	
٣٤	من الخيارات	
٣٥	حل المشاكل	
٣٥	التدريب على الجزم	
٣٦	الاستناد إلى الحقائق، سهولة الفهم	
٣٦	بيان مصادر المعلومات	
٣٧	التركيز على مهارات الحياة التي تعزز العوامل الوقائية	
٣٨	كيف تتأكد من قدرتك على تقديم البرامج	-٨
٣٨	منح العاملين دعماً نفسياً وإشرافاً منتظماً	
٣٨	الدعم الطبي	
٣٩	الدعم الأسري	
٣٩	دعم وكالات الشباب (أي القضايا الإدارية) - المساعدة في تمويل وتنفيذ الأعمال الروتينية	
٤١	كيف يجري الحصول على التمويل	-٩
٤١	مصادر التمويل المختلفة	
٤٢	ملاءمة المصادر المختلفة	
٤٢	تأكد من طلب أموال كافية لإنجاز البرنامج بأكمله	
٤٢	تقنيات جمع الأموال	
٤٣	الشروط الأساسية للحصول على تمويل من المصادر الحكومية/غير الحكومية	
٤٤	كيف تقدر مدى نجاح برنامجك	-١٠
٤٤	"كيف نعرف إن كان البرنامج ناجحاً"	
٤٦	التخطيط	
٤٦	بناء التحالفات	
٤٧	توزيع الأدوار	
٤٧	تنفيذ البرنامج	
٤٧	الرصد	
٤٨	التطوير الذاتي/التأمل	
٤٨	التقييم	
٤٨	تنفيذ التغييرات	
٤٩	كيف تشارك في موقع ويب للشبكة العالمية للشباب	-١١
٥٠	مراجع إضافية ودراسات الحالات	-١٢
٥١	المراجع	-١٣

قائمة بأسماء المشتركين

NAME	ADDRESS	EMAIL (FOR INCLUSION IN THE LISTSERV)	NAME OF GROUP
Kai Herrmann	Kremserberg 7, 3730 Eggenburg, Austria	Docsmiley@gmx.net	Sps Bg Horn (Systemic Prevention of Addictive Behaviour)
Florentine Schmidl	2093 Kottaun 34, Austria	Wolfgang.schmidl@univie.ac.at	Sps Bg Horn
Johanna Fischer	3761 Messern 81, Austria		Sps Bg Horn
Francesca Cobianchi	Vi Puglia 38 Carignano 43010 Parma, Italy	Francesca.Cobianchi@hotmail.com	Mobilizzazione Per Un Xxi Secolo Libero Dalle Droghe
Elena Lombardi	Via V.e. Orlando 9, 43100 Parma, Italy	Elena.lombardi@wappi.com	Mobilizzazione Per Un Xxi Secolo Libero Dalle Droghe
Giovanna Santoro	Via Spalato 2, 43100, Parma, Italy	Bepharm@tin.it	Mobilizzazione Per Un Xxi Secolo Libero Dalle Droghe
Kare Spanhede	Stationsvej 2 1.tv 4573 Højby Sj, Denmark	K_spaanhede@hotmail.com	Kixet Denmark
Sille J.h. Petersen	Fenkigade 22200, Denmark	Sille_pisen@hotmail.com	Kix@et Denmark
Tracey Powers-erkkila	Fredrikinkatu 20 B 18 00120 Helsinki, Finland	Tracey.powers-erkkila@a-klinikka.fi	A-clinic Foundation
Tina Schultzer	Fyrrebackevej 20 Klint 4500 Nykobing Sj Denmark	189h@vestamt.dk	Kix@et Denmark
Vicki Burns	4 Bernard St, Edinburgh, UK	Vickiburns@talk21.com	Fast Forward
Joao Gama	Calcada Dos Barbadinhos 150 1 Esq 1170-047 Lisbon, Portugal	Joao.mendes@irsocial.mj.pt	Vem Na Onda
Claudia Santa Cruz	Rua Da Palma, 169, Rc 1100 Lisbon, Portugal	Gpt@cm-lisboa.pt	Lisboa PeTsa Em LTiVem na Onda
Sandra Silverio	Rua General Justiniano Padrel, 7;4 Dto 1170-152 Lisbon, Portugal	Sandra.silverio@clix.pt	Lisboa PeTsa Em Vem Na Onda
Lizen Hedlund	Flyglarargatan 2 12836 Skarpnack, Sweden	Sputnik@punkmail.com	
Angeliki Skondra	20 Sarantaporou St. Patra 26223, Greece	Protasi@pat.forthnet.gr	
Heikki Ollikainen	Fredrikinkatu 20 B 18 Helsinki, Finland	Heikki.ollikainen@a-klinikka.fi	A-clinic Foundation
Alexaki Archontia	Sarantaporou 20 Patras 26223, Greece	Protasi@pat.forthnet.gr	
Roger Rossell	Lepanto 422 5 4 08025 Barcelona, Spain	Rcosta@unoinfo.com	
Sanne Klaster	Eerste Weteringplantsoen 8 1017 Sk, Amsterdam The Netherlands	Sannennas@hotmail.com	
Veronica Skog	Luthens Grand 6, 118 66 Stockholm, Sweden	Vevve_s@thotmail.com	
Jordi Bernabeu	Carrer Guiposcoa 5, 5-2 08018 Barcelona, Spain	Jordi808@catbbs.org	
Anna Matz	Svartviksslingan 61167 38 Bromma, Sweden	Pluppan3@spray.se	
Veronika Muehlhausen	Aktion Jugendschutz Sachsen E.v. Albert-koehler-str. 91 D-09122 Chemnitz, Germany	Ajssachsen@t-online.de	Prevention of Youth to Youth(Peer Project 2/3 Germany)
Romy Turczyk	Nr. 17 a D-08233 Gospersgruen, Germany	Turczyk@hotmail.com	German Project (Prevention of Youth to Youth)

Claudia Muehlhausen	Stelzendorfer Strasse 291 D-09116 Chemnitz Germany	Claudia.muehlhausen@talknet.de	German Project (-)
Sami Paakkanen	Savelantie 6 H 87 00720 Helsinki, Finland	Sammy76ers@hotmail.com	
Nils De Schrijver	Oude Abdijstraat 57 1 Aalst, Belgium	Nils@gameandwatch.com	
Joeri Tas	St-annstraat 15 9320 Nieuwerkerken, Belgium	Patatjen@hotmail.com	
Sonny Talon	St.-martensplein 2 B-9300 Aalst, Belgium	Koerken@pandora.be +32 53 41 53 17	Youth Advice Centre Aalst Koerken Vzw
Frances Mc Allorum	Nyp2 14 Corporation Street, Dublin 1, Ireland	Phone + Fax: 8561316	
Bekki Smith	Fast Forward, 4 Bernard Street Edinburgh, Scotland, UK	Bekki@caplaw.demon.co.uk	
Vicki Burns	Fast Forward, 4 Bernard Street Edinburgh, Scotland, UK	Vickiburns@talk21.com	
Andrew Waterson	Fast Forward, 4 Bernard Street Edinburgh, Scotland, UK	Andywaterson@yahoo.co.uk	
Laurence Abou Khalil	9 rue de la Mayenne 44230 Saint Sebastien, France	laurenceabou@hotmail.com	
Solene Podevin	11 rue de Belleville 44100 Nantes, France	Spodevincoolman@yahoo.fr	
Dominique Vacherie	25 Rue Proudhon 19100 Brive France	Domichristophe@yahoo.fr	
Joachim Uys	Duurstedelaan 5 3525am Utrecht, Holland	deklerkuys@hotmail.com	
Julia Oroval	Bolivia 35 Valldoreix 08190 BCN, Spain	Julia.oroval@campus.uab.es	Energy Control
Gemma Genovese	100a New Cavendish Street London, W1W 6NR, UK	genovese@mentorfoundation.org	The Mentor Foundation (International)
Sorella Tavares	Akeshovsv. 22 168 37 Bromma, Sweden	rymddrake@hotmail.com	
Stefano Berterame Gautam Babbar	UNODC, P.O.Box 500, A- 1400, Vienna, Austria	Stefano.berterame@unodc.org Gautam.babbar@unodc.org	UNODC

مقدمة

من الافتراضات البسيطة المسلّم بها الافتراض بأن أفضل اتصال بين الناس هو الاتصال الذي يجري بين الأفراد الذين ينتمون إلى نفس المجموعة من النظراء (التي تعرّف بحسب السن أو المرتبة أو الجنس أو أية تركيبة اجتماعية أخرى). ومن الطبيعي جداً أن يتفاهم الأشخاص الذين يشتركون في خلفية اقتصادية أو اجتماعية أو لغوية أو ثقافية واحدة، أو حتى في أسلوب معيشي واحد.

وفي مجال الوقاية من تعاطي المخدرات، هناك عامل آخر يزيد من ملاءمة الاتصال ما بين النظراء. فمعظم الشباب، بحكم تعريف هذه العبارة، غير مؤهلين لإشغال مواقع القوة في مجتمعاتهم وبالتالي فهم يجدون أنفسهم خاضعين للسلطة. وهذا التباين في القوى يجعل من الاتصال بين الراشدين والشباب أمراً صعباً، وبالمثل، فإن المساواة في منزلة القوة بين الشباب يجعل من الاتصال بين النظراء أمراً ناجحاً. وهذا التباين في موقع القوة يتوضح بحد ذاته كثغرة في المعرفة عند محاولة إشراك الشباب في مبادرات الوقاية من تعاطي المخدرات. فمعرفة الراشدين بمصطلحات الإدمان على المخدرات وسعلمهس كثيراً ما تشكل عائقاً أمام الشباب الذين يرغبون، خلافاً لذلك، في المشاركة في النقاش حول هذه المسألة.

وهذا المؤلف هو حصيلة اجتماع موضوعي حول استعمال تقنيات النظراء في الوقاية من تعاطي المخدرات، انعقد برعاية مشروع الشبكة العالمية للشباب ورئاسة السويد للاتحاد الأوروبي. وقد نظم الاجتماع في مدينة نوركوبنغ بالسويد في الفترة من ١١ إلى ١٣ أيار/مايو ٢٠٠١ وشاركت فيه أفرقة النظراء الشباب من ١٤ دولة من دول الاتحاد الأوروبي.

وكانت الفكرة وراء الاجتماع جمع أفرقة الشباب والعاملين الشباب واستخلاص معارفهم بشأن ما يلزم لوضع برامج جيدة قائمة على النظراء من أجل الوقاية من تعاطي المخدرات. لماذا يمثل الشباب أفضل واسطة للتحدث مع شباب آخرين، وما هي الأمور التي ينبغي وضعها نصب العين عند تخطيط البرامج التي توجه جهود العاملين النظراء الشباب نحو الوقاية من تعاطي المخدرات. أي ما هي في الواقع المبادئ التوجيهية للعمل بأسلوب النظراء.

وهذا الدليل هو حصيلة المناقشات التي جرت بين المشاركين وساعات من العمل الشاق الذي بذله السيد بن نوري الذي وضع إطار المناقشات في نوركوبنغ بإدراج استعراض للممارسات الجيدة المقبولة دولياً في الوقت الحاضر في هذا المجال. وقد تعاون على تنظيم المبادرة بأكملها كل من غوتام بايار، منسق مشروع الشبكة العالمية للشباب وستيفانو بيرتيرام، موظف الاتصال لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، إلى جانب المساهمة التي قدمتها، جيوفانا كامبيلو، منسقة المبادرة العالمية بشأن الوقاية الأولية من إساءة استعمال المواد التابعة لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في قسم تقليل الطلب على المخدرات، ونود أن نعرب عن شكرنا إلى السيد رالف لوفتستيد من وزارة الصحة والشؤون الاجتماعية في السويد لما قدمه من دعم طوال تنفيذ المبادرة. أخيراً، نتقدم بجزيل الشكر إلى دعم حكومات كندا وإيطاليا والنرويج والسويد والمملكة المتحدة وسويسرا التي ساعد دعمها المالي على جعل مشروع الشبكة العالمية للشباب حقيقة واقعة.

١- ما المقصود بعبارة من نظير إلى نظير؟

يعرّف مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة تعليم النظراء كما يلي :

الاستفادة من معلمين من نفس السن أو الخلفية لتوصيل رسائل معلّمة إلى فئة مستهدفة . . . ويعمل المعلمون النظراء عن طريق دعم المعايير والمعتقدات والسلوكيات "الصحية" في إطار فئتهم النظرية أو المجتمع والتصدي للمعايير والمعتقدات والسلوكيات "غير الصحية".

المؤتمر الدولي الثاني عن الشباب وتعاطي المخدرات [١].

وبالمثل، يعرّف برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز وفيروسه تعليم النظراء بوصفه نهجاً أو اتصالاً أو قناة أو منهجية أو فلسفة أو استراتيجية، وكثيراً ما يستخدم أسلوب تعليم النظراء لإحداث تغيير على مستوى الأفراد بمحاولة تعديل معارف الشخص أو مواقفه أو معتقداته أو سلوكياته. ولكن تعليم النظراء يمكن أن يحدث أيضاً تغييراً على مستوى المجتمع بتعديل المعايير وحفز العمل الجماعي لإحداث تغييرات في البرامج والسياسات (برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز وفيروسه، تعليم النظراء والإيدز وفيروسه، ١٩٩٩) [٢].

:: من هم/ ما هم النظراء؟

استعمل مصطلح تعليم النظراء في شرح عدد من أنواع البرامج المختلفة التي يشارك فيها أشخاص من نفس المجموعة يعملون مع أشخاص آخرين من نفس المجموعة، ويعمل المعلمون النظراء بصفة أساسية مع أشخاص مشابهين لهم. وقد يشتركون معهم في السن أو الجنس أو السلوك الجنسي أو الفئة الاجتماعية و/ أو الثقافة الفرعية أو غير ذلك من أوجه التشابه. وقد وصف أحد الشباب تعليم النظراء بأنه "العمل مع أشخاص لا سلطة لهم علينا" (ملاحظات حلقة العمل).

ولكن مصطلح تعليم النظراء يستخدم أحياناً بإفراط، لذا فقد يلاحظ أن برنامجاً ما بما يعرف من نظير إلى نظير، ويشمل أي نوع من استراتيجيات التفاعل بين الشباب يوصف بأنه برنامج لتعليم النظراء. ومن هنا تنشأ المشكلة لأن ما يعرف بالمعلمين النظراء لا يشتركون سوى بقدر قليل من السمات مع نظراءهم، وذلك باستثناء بعض السمات العامة كالسن أو الجنس.

ومن السبل البسيطة لتحديد المعلمين النظراء الأكثر فائدة لبرنامجك هو بتحديد السمات التي تربطهم مع الفئة المستهدفة فيما يتعلق بمشكلة المخدرات، كالسن أو الجنس أو المكانة الاجتماعية أو المستوى التعليمي وما إلى ذلك. وبمجرد تحديد السمات الهامة يمكنك تعيين أكثر الأشخاص فعالية لبرنامجك من نظير إلى نظير وتدريبهم.

ولقد نفذ قدر كبير من العمل في مجال تعليم النظراء في إطار الأفراد الذين يمارسون العلاقات الجنسية المثيلة للوقاية من الإيدز وفيروسه، وبصفة خاصة تعليم الرجال من ممارسي العلاقات الجنسية المثيلة لغيرهم من الرجال من نفس الفئة حول اتباع الممارسات الجنسية الآمنة. وكان المعيار الهام لاختيار معلم نظير في هذه الحالة هو معيار التوجه الجنسي عوضاً عن السن أو المكانة الاجتماعية.

:: ما هي أنواع الأنشطة المختلفة التي يديرها النظراء؟

يشمل العمل بأسلوب من نظير إلى نظير أنشطة أخرى كرسد النظراء ومساعدة النظراء ومشورة النظراء. وتتقاسم كل هذه الأنشطة صفة مشتركة وهي إشراك الشباب في العمل مع شباب آخرين من أجل إحداث تغيير إيجابي. وتعليم النظراء، كما يوحي به المصطلح، هو قيام مجموعة من الأشخاص من نفس المرتبة الاجتماعية بتعليم أشخاص آخرين مشابهين لهم. ومن ذلك على سبيل المثال مشروع "غرافت أند آر تس" الذي تقوم في إطاره مجموعة صغيرة من المعلمين النظراء في "كيرنز" بتعليم مجموعة من أطفال الشوارع بشأن الوقاية من تعاطي المخدرات عن طريق إنتاج أغنية راب (RAP) تهدف إلى توعية النشء بهذه المسألة. ولقد أدى هذا المشروع إلى توسيع مشاركة أطفال الشوارع في البرامج المحلية للوقاية من تعاطي المخدرات [٣]. ويرد في الإطار التالي مثال آخر عن برامج تعليم النظراء.

في ألبانيا يدعم برنامج الأمم المتحدة للسكان مشروعاً للوقاية من الأمراض المنقولة جنسياً، بما فيها الإيدز وفيروسه في أوساط الشباب. ويركز البرنامج على تعليم النظراء داخل المدارس وخارجها وعلى الأحداث الأخرى التي ترمي إلى توعية الشباب في ألبانيا بشأن الإيدز وفيروسه. وتجري فرقة من المعلمين النظراء زيارات للمدارس في شتى أنحاء ألبانيا لمناقشة الوقاية من الإيدز وفيروسه. ويجري في إطار البرنامج مشروع الخدمات الدولية لتسويق الرفالات من علامة "لوف بلاص" (Love Plus) لمواجهة إلى الشباب. وقد شهد استعمال الرفالات تزايداً سريعاً، حيث سجلت رفالات "لوف بلاص" أكثر من ٦٠ في المائة من مبيعات الرفالات في السوق وإن لم تكن من أزهد الرفالات تكلفة. كما بادر البرنامج أيضاً بعقد الحلقات الدراسية والدورات التدريبية المستندة إلى نهج تعليم النظراء [٤].

وفي مجال رصد النظراء على سبيل المثال ، يجري تدريب الشباب الذين يتم اختيارهم كمشرفين للعمل في إطار نظام يهدف إلى دعم شباب آخرين . ومن هذه البرامج "برنامج قوة النظراء" في منطقة مدارس أوكلاند الموحدة ، حيث يجري تدريب الشباب على مهارات معينة كالاتصالات الفعّالة واتخاذ القرارات ، وتتاح الفرص لهؤلاء الشباب المتدربين للعمل كمرجع أو "حلقة وصل" بين الطلاب وبين خدمات الوقاية والدعم الأخرى . (Whang G., Oakland Unified School District, 2001) [٥].

وتشابه برامج مساعدة النظراء تشابهاً كبيراً مع برامج رصد النظراء ولكنها تركز أكثر على تطوير مهارات المساعدين النظراء . فبرنامج "المساعدون الطبيعيون" ، على سبيل المثال ، برنامج يهدف إلى تحديد المساعدين النظراء من بين مجموعة من النظراء عن طريق دراسة استقصائية للطلاب . ثم يجري بعد ذلك تدريب المساعدين الطبيعيين على المهارات الأساسية لإسداء المشورة والإحالة لتمكينهم من مساعدة الشباب "الذين يصعب الوصول إليهم" ضمن مجموعتهم من النظراء . وقد اتبع هذا النموذج بنجاح كاستراتيجية للوقاية من تعاطي المخدرات والعنف والانتحار (Helping Friends Program, 2001) [٦].

وبرامج مشورة النظراء ، كما يوحي به عنوانها ، تستفيد هي الأخرى من مهارات الشباب في أطر أكثر توجهاً نحو العلاج . ويبدو أنها أشد فائدة عند تطبيقها كاستراتيجيات للتدخل المبكر كما في استراتيجية "الجهود البشرية الموجهة نحو الانتماء بعضاً لبعض" (HEART) . ويضم برنامج توسط الطلاب هذا طلاباً ينتمون إلى جماعات وسيطة ترغب في تحمل المسؤولية والمسائلة عن ضمان الأمن داخل المدرسة . ويعمل في البرنامج طلاب يتلقون التدريب والتوجيه من المعلمين والمرشدين والهيئة الإدارية من العاملين في المنطقة المدرسية . ويستعان بالمرشدين الطلاب في الحالات التي يصعب على المعلمين أو غيرهم من الموظفين الكبار التحدث مع أحد الشباب ، حيث يكون الطالب المرشد أو الوسيط قادراً على الاتصال والتحدث مع نظرائه بشأن المشكلة لأنه يشترك معهم في نفس الإدراك الاجتماعي للمسألة ، (جهة الاتصال: Joell T. Juntilla, Youth Relations Coordinator, Los Angeles Unified School District, (213) 625-6440) [٧].

وبرامج من نظير إلى نظير كلها برامج فريدة بطريقتها الخاصة المثيرة للاهتمام . ولأغراض هذه الوثيقة ، سيجري استخدام عبارة المعلمين النظراء كمصطلح عام يغطي مختلف هذه الأدوار ، ذلك ما لم يرد خلاف ذلك . ويرد في الإطار التالي مثال آخر عن برنامج لإرشاد النظراء .

جرت في الفلبين تجربة عدد من النهوج التجديدية في إطار مشروع صحة المراهقين ، واتضح أن إرشاد النظراء هو أنجح هذه النهوج وقد أتاح مشروع "إسداء المشورة على الهواء" وصول المرشدين الشباب إلى غيرهم من الشباب وإلى الآباء والمعلمين أيضاً عن طريق البرامج الإذاعية التي تسنح للشباب فرصة تقاسم آرائهم مع غيرهم من الشباب والكبار .



[٤] <http://www.unfpa.org.adolescents/casestudies/case004.htm>

٢- لماذا يتبع أسلوب من نظير إلى نظير؟

إن تعليم النظراء، لو طبق بصورة صحيحة، يمكن أن يكون أكثر الأساليب فعالية وقوة للعمل مع الشباب في مجموعة من القضايا الاجتماعية كالوقاية من تعاطي المخدرات وصحة النشء والجريمة والعنف. ويمكن الاطلاع على البرامج التي جرى تقييمها في قائمة المراجع. ومن الأمثلة على فعالية تطبيق تعليم النظراء: (Australian Youth for Youth project, Georgia Students Together Against Negative Decisions (STAND), Healthy Oakland Teens (HOT), HIV AIDS Violence Prevention and Respect, Protect Connect) [٨]. وستناول في هذا الباب ثلاثة من أسباب فعالية العمل بأسلوب من نظير إلى نظير.

::: طريقة فعالة لتقاسم المعرفة

أثبت أسلوب من نظير إلى نظير فعاليته كطريقة لتقاسم المعلومات والمعارف. فالشباب أكثر استعداداً للإصغاء إلى إناس آخرين من أمثالهم، وهذه هي صفة أساسية من صفات الإنسان باعتباره كائن اجتماعي.

والمعلم النظير قادر على نقل المعلومات إلى من "يصعب الوصول إليهم" من نظرائه وهو قادر أيضاً على تحويل المعلومات الجافة إلى معارف مفيدة لأنه قادر على فهم السياق الذي يمكن لنظرائه أن يحققوا أفضل فائدة من تلك المعلومات. فالمعلومات التي تقدم في سياقها المناسب تتحول إلى معارف، "لأن الشباب هم أفضل من يعرف عن حياتهم وأوضاعهم وسياقاتهم، وهم يتكلمون لغة واحدة بطريقة واحدة، ويفهمون نفس الثقافة المختصرة التي ترسم في معظم الأحيان حدود الثقافة الفرعية" (المشاركون في حلقة عمل شبكة الشباب).

وتقاسم المعلومات بين المعلم النظير والشباب مفيد لكلا الطرفين، فكل واحد منهما قادر على التعلم من قصة حياة الآخر وتجاربه الشخصية.

::: طريقة ذات مصداقية لأنها تستند إلى تجارب حقيقية

من أهم المعالم القوية لاتباع طريقة من نظير إلى نظير أنها تتيح للمشاركين فرصة التعرف بعضهم على بعض وتقاسم أخبارهم وتجاربهم. وهذا النوع من التقاسم يؤدي إلى تكوين علاقات مستمرة بين النظراء نتيجة لتطور الشعور بأنهم ينتمون إلى بعضهم.

والشباب يحترمون الحكمة، لا سيما الحكمة التي تأتي من أمثالهم ممن خاضوا مواقف صعبة أو تعلموا من آخرين مروا بتلك التجارب.

ومعظم الناس يصغون للأشخاص الذين يمكن أن يرتبطوا معهم برابطة ما. وأفضل من يعرف ذلك هم الأشخاص الذين ينتجون ويثون الإعلانات عن طريق التلفزيون والسينما، وهم مستعدون لإنفاق أموال طائلة لإسناد هذا العمل. وتعليم النظراء يستند إلى مبدأ الاتصال هذا نفسه. فالتناس أكثر استعداداً للأصغاء والتصرف وفقاً للمعلومات التي يقدمها شخص مماثل لهم، ويحترمونه ويقلدون نموذج سلوكه. وتعليم النظراء أسلوب ناجح لأن للمعلمين النظراء مصداقية في عين الشباب الآخرين. والمعلومات ذات المصداقية يمكن أن تؤدي إلى أثر كبير فيما لو قدمت بأسلوب صادق ومخلص وخالي من التهديد (أي لا مجال للتخويف فيه . .). لذا فتعليم النظراء استراتيجية ناجحة في تعزيز مهارات الحياة. ومعلومات الحياة الفعلية الصادقة التي يقدمها المعلمون النظراء المدربون معلومات شديدة الفعالية. ويرد في الإطار التالي مثال عن مشروع بأسلوب من نظير إلى نظير يركز على مهارات الحياة.

"مستقبلي هو من اختياري" (ناميبيا) من أجل التصدي لتزايد خطر الإصابة بفيروس الإيدز المتزايد الذي يهدد الشباب في ناميبيا، وضع برنامج "مستقبلي هو من اختياري" للوصول إلى الشباب عن طريق شباب آخرين لتزويدهم بمعلومات عن الصحة الجنسية.



وهو جزء من برنامج تعاوني بين حكومة ناميبيا واليونيسيف. وفي إطار البرنامج، يتلقى الشباب بين ١٤ و ٢١ عاماً من العمر دورة تستغرق ٢٠ ساعة لتزويدهم بالمعلومات والمهارات الحياتية اللازمة لاتخاذ الخيارات المتعلقة بمستقبلهم. ويتبع البرنامج نهجاً تفاعلياً بالتركيز على المهارات الحياتية والتدريب عليها، وذلك بصفة خاصة لتقليل مستويات حمل المراهقات والوقاية من الإيدز وفيروسه ومن إساءة استعمال المواد والاعتصاب. ويقوم كل متخرج من هذا البرنامج بإعداد "خطة عمل" لتعليم النظراء تستهدف الوصول إلى ١٠ على الأقل من الأصدقاء و/أو أن يصبح المتخرج مشاركاً في مسرحية أو في أداء دور أو منتدى للمناقشة بشأن الإيدز. ويتولى نحو ٦٠٠ شاب متدرب من جميع أنحاء اللد تقديم المساعدة على تنفيذ دورات تعليم المهارات الحياتية التي تستغرق ٢٠ ساعة، وبلغ عدد النظراء الذين جرى الوصول إليهم حتى الآن أكثر من ٥٠٠٠٠ شاب (٧٥ في المائة من طلاب المدارس و ٢٥ في المائة من غير الطلاب). كما يشارك الشباب مشاركة نشيطة في استعراض البرنامج وتخطيطه.

ويمكن الحصول على المزيد من المعلومات من:

<<http://www.unicef.org/programme/hiv/youth/nama.htm>> Contact: Paul Peters, Youth Coordinator or Rick Olson, Project Officer—YHDP, UNICEF Namibia, P.O. Box 25531/1706 Windhoek, Namibia. Tel: 264-61-229220

ومن أجل الحفاظ على التغييرات السلوكية لكي يصبح تعليم النظراء مستداماً، يلزم توفير التدريب والدعم المستمرين للمعلمين النظراء، لكي يصبحوا هم أنفسهم عناصر تغيير ويحققوا استثماراً في عملية التغيير.

:: أسلوب جديد لإيصال الأفكار

إن العلامة المميزة لتعليم النظراء هي معرفة المعلمين النظراء كيفية الاتصال بنظرائهم بطريقة مفيدة .

وهناك طرائق متعددة لتوصيل المعلومات نفسها، وذلك متوقف على نوع مجموعة النظراء والمعلمين النظراء المشاركين في النشاط .

فالمعلم النظير الذي يخاطب مجموعة ما بشأن الوقاية من تعاطي المخدرات، على سبيل المثال، قادر على الإشارة إلى الأوضاع المحلية وعن الحالات نجاح الوقاية أو فشلها وأسباب ذلك .

وتعليم النظراء هو، من جوانب عديدة، تعليم طبيعي جداً وأسلوب تقليدي لإيجاد المعلومات والمعارف ونشرها في المجتمعات . فالأشخاص الذين يتعلمون مهارة جديدة أو يحصلون على معلومات جديدة سيخبرون الآخرين بها، حيث يتعلم الجميع شيئاً جديداً . وبما أن تعلم الكثير عن تعاطي المخدرات يجري بهذا الأسلوب فلم لا يستخدم هذا الأسلوب أيضاً في تحقيق غاية مفيدة؟ ويرد في الإطار التالي مثال على مشروع من نظير إلى نظير تتوضح من خلاله فعالية هذه الاستراتيجية في إتاحة المعلومات عن الوقاية من تعاطي المخدرات ومن الإيدز وفيروسه .

تسا بانانا (بوتسوانا)



تسا بانانا في بوتسوانا تعني "من أجل المراهقين" - وهو مشروع مولته وكالة المعونة الأمريكية يهدف لاختبار أثر تقنيات التسويق الاجتماعي الموجهة نحو الشباب . وقد انتهى المشروع في عام ١٩٩٦ ، ولكن معظم مكوناته واستراتيجياته ما زالت مستمرة في بوتسوانا، كما جرى تقليدها في زامبيا وملاوي وناميبيا . وفي إطار المشروع جرى تنظيم جلسات تستغرق كل واحدة منها من ١٥ إلى ٣٠ دقيقة وتتناول تعليم وتشجيع النظراء، وهي مشاهد تسلية تدور في المدارس والأماكن العامة وتتضمن تمثيلات عن التفاوض بشأن استعمال الرفالات وإجراء المسابقات التي تستند إلى معارف الحاضرين بشأن مواضيع الصحة الإيجابية والإجابة على أسئلة الحاضرين . وقد واجه المشروع في بدايته مقاومة مديري المدارس إزاء السماح لأفرقة المشروع بالأداء أثناء الساعات الدراسية . ولكن سرعان ما أحرز المشروع ثقتهم عن طريق تكييف المشاهد لمختلف الفئات العمرية والتأكيد على أهمية حدود المعرفة والتماس المشورة وطلب العلاج ومقاومة ضغط النظراء . وفي نهاية المشروع كان جميع طلاب مدارس لوباتسي بين ١٣ و ١٨ عاماً قد حضر الأنشطة التي نفذت داخل المدارس (مستمد من شرح المشروع الذي أعده جون هاريس، ناميبيا) .

Meekers D, Stallworth G, Harris J. (1997). "Changing adolescents' beliefs about protective sexual behaviour: the Botswana Tsa Banana programme ." PSI Research Division Working Paper No. 3, Washington: Population Services International.

٣- الخصائص التي يتسم بها برنامج ناجم من نظير إلى نظير

تستند برامج من نظير إلى نظير الفعالة إلى بعض المبادئ الرئيسية للممارسة الجيدة. وهذه المبادئ، شأنها شأن أسس المباني، أساسية لضمان استقرار وتوازن أي برنامج يتضمن العمل مع فئات متنوعة من الشباب.

وستتناول في هذا الباب ١٦ عاملاً مهماً ينبغي النظر فيها عند وضع برنامج من نظير إلى نظير. وجرى تحديد هذه العوامل من المؤلفات ومن الملاحظات المسجلة في حلقات العمل.

وقد حدد "كربي" المبادئ الرئيسية لتقييم البرنامج من برامج من نظير إلى نظير. (Kirby d, Evaluated Peer Health Programs) [٨]. وهذه المبادئ هي التالية:

١ - الملائمة الثقافية

للشباب، أي كانت خلفيتهم الإثنية، ثقافتهم الخاصة، وهي ثقافة ملائمة لفتنهم من النظراء في المكان وفي الزمان.

وينبغي النظر في هذا العامل الهام عند تخطيط برنامج ما لتعليم النظراء، لا سيما عندما يتناول البرنامج موضوعاً حساساً من الناحية الثقافية كالوقاية من تعاطي المخدرات.

وينبغي لمخططي برامج من نظير إلى نظير أن يكونوا متحسين للقيم الثقافية التي تؤثر على استعمال عقار معين في بعض الثقافات والثقافات الفرعية. فاستعمال الماريجوانا في أوساط شباب الراستافاريان يعتبر جزءاً من طقوسهم الدينية، كما أن تناول الكحول محرّم عند المسلمين، لذا فعندما تتألف مجموعة النظراء من مزيج من الثقافات، لا يمكن الافتراض بأن جميع الشباب في تلك المجموعة سيتخذون موقفاً واحداً إزاء الكحول والمخدرات.

وهذا هو أحد التحديات الرئيسية التي تواجه مديري برامج الوقاية من تعاطي المخدرات في مجتمعات تتزايد فيها الخلفيات المتنوعة.

وعند النظر في الملائمة الثقافية لبرنامج ما، يلزم من المخططين أيضاً أن يدركوا سياق ومواقف الآباء والمجتمع فيما يتعلق بتعاطي المخدرات وأثار ذلك على معارف أطفالهم ومواقفهم ومعتقداتهم.

٢- الملاءمة النمائية

من الأمور الأساسية التي ينبغي مراعاتها عند تخطيط برامج فعالة تهدف لتحقيق نتائج مجدية للشباب ولمخططي تلك البرامج مسألة إدراك مرحلة النمو التي بلغها الشباب المشمولين بالبرنامج .

وعند العمل مع الشباب في تخطيط برنامج من هذا القبيل، ينبغي للمخططين الوقوف على علم النمو النفسي بالإطلاع على مؤلفات متخصصين مثل بياجيه وإيركسون، فلأطفال المدارس الابتدائية، على سبيل المثال، شعور بالذات وبالبيئة مخالف لشعور أطفال مرحلة الدراسة المتوسطة أو الثانوية، لذا فتخطيط برامج للوقاية من الإيدز وفيروسه موجه لطلاب المرحلة الثانوية سيكون مختلفاً تمام الاختلاف عن تخطيط برنامج موجه لأطفال المدارس الابتدائية . وهذا لا يعني أن التخطيط سيكون أبسط وإنما مختلف فحسب .

٣- دقة المعلومات المقدمة

كثيراً ما يسخر الشباب من المعلومات التي تقدمها السلطات الصحية عند معالجة المسائل المتعلقة بالوقاية من تعاطي المخدرات . فهم يشعرون في الغالب بأن الحكومة أو أي شكل آخر من أشكال السلطة يحاولون تضليلهم بتقديم معلومات دعائية عوضاً عن تقديم معلومات دقيقة ومتوازنة .

ومن أسوأ ما يمكن أن يفعله برنامج ما من نظير إلى نظير عند تدريب المعلمين النظراء هو ترويح معلومات غير دقيقة أو دعايات مضادة لتعاطي المخدرات، فالشباب سيلاحظون هذا التضليل ويفضلون عدم المشاركة في البرنامج وهو أمر مؤسف . وكثيراً ما يحتاج البرنامج إلى هؤلاء الشباب بالذات للعمل والمشاركة منذ البداية .

والنهج الأفضل هو أن يجري عرض رأي واقعي ومتوازن بشأن المخدرات والعواقب الحقيقية لاستهلاكها، مما سيؤدي إلى احترام الشباب للبرنامج وصدقه ويمكنهم من اتخاذ قرار مدرك بالمشاركة أو عدم المشاركة فيه .

٤- الاستناد إلى التعلّم بالتجربة، بما في ذلك النمذجة وممارسة الاتصال والتفاوض ومهارات الرفض

المبدأ الآخر الهام هو ضرورة إيجاد بيئة مؤاتية للنظراء تيسر لهم التعلّم الحقيقي .

فمعظمنا يتعلّم الأشياء الجديدة بمراقبة الآخرين وهم يقومون بذلك، ثم محاولة القيام به بأنفسنا والتدرب عليه لغاية الاتقان .

فكّر كيف تعلمت ركوب الدراجة أو السباحة أو الرقص . هل تعلمت ذلك من مجرد قراءة كتاب عنه؟ والشيء ذاته ينطبق على الأوضاع الاجتماعية، فأنت لا تقرأ كتاباً لتتعلم كيف تطلب من شخص آخر أن يرافقك في نزهة . ولعلك قرأت فعلاً بعض الكتب أو المقالات من قبل، ولكنك في آخر المطاف قمت بذلك بالفعل .

وهذا الأمر ينطبق على الوقاية من تعاطي المخدرات أيضاً . فالقراءة أو الاستماع إلى محاضرة عن استهلاك المخدرات أو عن تعلم كيفية رفض شيء ما لا يفيدك سوى بالتعرف على أسلوب القيام بذلك، وعلى الشباب أن يتعلم كيفية معالجة هذه المواقف في ظروف الحياة الحقيقية .

وتوضح نظرية التعلم الاجتماعي (Akers etal, 1979) أن استهلاك المخدرات ينطوي على تفاعل معقد بين نماذج وتقليد النظراء، وبين النماذج الأبوية وكيفية تحديد الشباب للتجربة بالقيام بها بأنفسهم [٩] . إن الإنسان مهياً للتعلم عن طريق التقليد، وهو ما يجعل من أشرطة الفيديو التعليمية عن أي موضوع كان وسيلة تعلم شعبية، من تعلم رياضة الغولف إلى فنون القتال الآسيوية إلى الطهي، فأفضل طريقة يتعلم بها الناس هي بتقليد الآخرين البارعين والتحدث عن تجاربهم وتقاسمها فيما بعد كيما يكون لتلك التجارب مغزى يفيد الجميع .

وباتباع هذا المبدأ في برنامج من نظير إلى نظير يمكن أن يشد الشباب إلى طريقة تبين لهم كيفية مجابهة أوضاع خطيرة ترتبط ارتباطاً شديداً بظروف الحياة الحقيقية التي يعيشونها أو التي يرجح أن يمروا بها .

٥- الخبرة المهنية التي يمتلكها العاملون

والمبدأ الخامس الذي يحدده كيربي هو أن نجاح البرنامج أو عدمه يتوقف على الأشخاص الذين ينفذون ذلك البرنامج . وقد يبدو هذا المبدأ واضحاً ولكن كثيراً ما يجري إغفاله . فبرنامج من نظير إلى نظير تركز في معظم الأحيان على تناول احتياجات الشباب الذين يشاركون في البرنامج إلى حد يتم معه تناسي أهمية العاملين والمعلمين النظراء الذين يقع عليهم دور تقديم البرنامج .

إن استدامة الخبرة المهنية بشأن البرنامج أمر مهم، وذلك يشمل إعداد جدول للتدريب والإشراف وتقديم المعلومات والتخطيط المنتظم وأنشطة ضمان الجودة، للوكالة وللعاملين فيها .

ويوصي كابوتو وآخرون [١٠]، في دراستهم عن العمل مع "الشباب من خارج السياق الاعتيادي" بأن تحرص الوكالة على ما يلي:

- المحافظة على مصداقية العاملين المشاركين في برنامج من نظير إلى نظير؛
- ضمان وجود علاقة متسقة ودائمة بين العاملين في الوكالة وبين المعلمين النظراء؛
- وضع الوسائل التي تكفل إتاحة أحدث المعلومات وبصورة منتظمة إلى العاملين في الوكالة ممن لا يشاركون مشاركة مباشرة في البرنامج؛

- ضمان حصول الموظفين العاملين مع المعلمين النظراء على تشجيع ودعم واقعي ودائم .

::: إدارة النظراء للبرنامج

إن العامل الأهم هنا هو أن تضمن برامج من نظير إلى نظير مشاركة الشباب مشاركة فعلية وليس رمزية فحسب . أي ضرورة استشارة الشباب وإشراكهم في جميع المراحل .

وينبغي أن يشترك الشباب في تخطيط البرنامج ، وأن يضطلعوا بأدوار ريادية في تنفيذه ، وأن يشاركوا في رصد وتقييم فعالية البرنامج وإعادة تخطيطه عند اللزوم .

::: استثمار كافي من قبل الشباب/ وكالة الرعاية

ناقش كابوتو وآخرون أهمية التزام وكالة رعاية الشباب بالمشروع [١٠] .

وينبغي أن لا تقتصر هذه الرعاية على الكلام فقط وإنما يجب أن تتحول إلى أعمال فعلية ملموسة ، وتخصيص الموارد اللازمة لضمان عدم فشل البرنامج في الأشهر القليلة الأولى ، وتقبل الأخطاء التي قد يرتكبها الشباب ، والتعلم من تلك الأخطار .

::: الحصول على دعم المجتمع

ويوصي كابوتو وآخرين [١٠] أيضا بما يلي :

- تثقيف الناس بشأن الشباب الخارجين عن السياق الاعتيادي من أجل الحصول على دعم المجتمع لمبادرات مساعدة النظراء .
- محاولة إنشاء شبكة دعم على نطاق المجتمع الأوسع من أجل مبادرات مساعدة النظراء .
- التثقيف العام المتواصل بشأن المبادرات التي تقوم بها الوكالة في مجال مساعدة النظراء .

::: التسلية والابتكار

ينبغي للبرامج التي يقوم بها الشباب والموجهة إلى الشباب أن تكون مرنة التخطيط والتنفيذ . ومن السبل الفعالة التي تكفل مشاركة الشباب في البرنامج ضمان كون تلك البرامج مسلية وابتكارية وتفاعلية ، باتباع عدد من طرائق نقل المعلومات كالمسرح والرياضة وشبكة الإنترنت والرقص والتمثيل .

:: منح الشباب وقتاً كافياً لتحقيق أهدافهم

إن بعض البرامج الواسعة النطاق وأكثرها نجاحاً وفعالية من البرامج التي نفذت في مختلف أنحاء العالم برامج استغرقت وقتاً طويلاً في تحقيق ذلك النجاح والفعالية. فمعظم الإنجازات ذات الأهمية كالمساجد والكاتدرائيات، بل وحتى الحدائق الجميلة، أخذت وقتاً طويلاً لتصبح ما هي عليه اليوم. لذا ينبغي لنا أن نتوقع كذلك أن البرامج الجيدة سوف تستغرق وقتاً طويلاً لبلوغ كامل طاقتها. وما أسهل أن يتم تجاهل هذه الظاهرة الطبيعية في المجتمعات التي تفضل تحقيق نجاح فوري. وكما قال أحد الشباب فإن الشجرة "تستغرق وقتاً طويلاً لتتحول من بذرة إلى شجرة مثمرة" (ملاحظات حلقات العمل).

ويمكن دعم برامج من نظير إلى نظير عن طريق وكالات تمويلية أو مانحة من بين تلك الوكالات التي تقر بهذه الظاهرة وتكيّف تمويل البرنامج وفقاً لها. وليس من الواقعي توقع تحقيق نتائج كبرى بعد مرور ٦ أشهر إلى ١٢ شهراً، وقد يؤدي ذلك إلى فشل البرنامج، حيث يسعى منظمو البرنامج إلى تحقيق النتائج قبل أن يكون المشاركون مستعدين لتقديم تلك النتائج.

لذا يجب التذكّر بأن معظم النجاحات تستغرق وقتاً طويلاً قبل أن تتحقق.

:: مكان مؤاتي للشباب

ينبغي إجراء برامج من نظير إلى نظير في مكان مؤات للشباب، ويهيأ هذا المكان ليكون مناسباً لاستعمالات متعددة ولستعملين متعددين [١١]. وتساعد هذه المرونة على شعور الشباب بأنهم يمتلكون البرنامج مما يحسّن المشاركة فيه.

كما ينبغي إعداد المكان ليتاح للشباب الشعور بحريتهم الشخصية حيث يذهبون إلى مكان يمكنهم فيه مناقشة مواضيع خاصة مع أصدقائهم أو إلى مكان منعزل يستطيعون فيه إجراء حديث شخصي مع أحد العاملين في البرنامج.

:: بيئة خاضعة للإشراف

يلزم تنفيذ برامج من نظير إلى نظير في بيئات خاضعة للإشراف، أي أن تكون وكالة الشباب التي تدير البرامج مسؤولة عن الأمن الجسدي والعاطفي للمشاركين.

إن الشباب، وخاصة في مرحلة المراهقة، بحاجة لاختيار الحدود أحياناً. وقد تكون هذه الحدود مادية أحياناً (إلى أي علو يمكنني أن أتسلق هذه الشجرة)، أو اجتماعية (التحليل للسخرية من شخص ما)، أو نفسية (المجادلة بشأن تعاطي المخدرات).

ويمثل اختبار الحدود هذا جزءاً من عملية النماء الاجتماعي، أي كيف نتعلم التصرف كبشر في إطار مجتمع متمدن، ولا ينبغي أن يعتبر علامة على فشل البرنامج.

مع ذلك، يجب أن تكون هذه الحدود واضحة المعالم وشفافة التطبيق، مما يساعد على احترام الشباب لها. والإشراف هو عملية يجري فيها شرح ما هو ملائم وما هو غير ملائم وإنفاذ ذلك عند اللزوم. لذا ينبغي التأكد من بيان الوكالة لسياساتها وأنظمتها بوضوح من أجل معالجة الانتهاكات عند وقوعها. ويمكن زيادة فعالية الإشراف عن طريق إشراك الشباب أنفسهم في وضع الأنظمة والعقوبات المترتبة على تجاوزها.

::: توافر خدمات الدعم الإسنادي

ينبغي توافر خدمات الدعم كالخدمات الطبية والاستشارية لمن يحتاج مثل هذه الخدمات. وفي البرامج الخاضعة لإشراف جيد، يكون العامل المتدرب قادراً على إحالة الشاب إلى مثل هذه الخدمات عند تحديد الحاجة إليها. وبالنظر لطبيعة مشاكل تعاطي المخدرات والكحول، ينبغي للعاملين المتدربين التمكن من تحديد علامات الخطر قبل العاملين غير المتدربين أو ممن لا خبرة لديهم بذلك.

وينطبق هذا الأمر أيضاً في المواقف التي يحتاج فيها الشباب إلى استشارة مرشد لأن المسألة المعنية ليست مشمولة في نشاط مجموعة العمل، فبعض الشباب، على سبيل المثال، يكتبون مشاكل مثل إساءة المعاملة الجنسية، لا سيما عند حدوثها في سن مبكرة جداً. وقد لا يكونوا مدركين للمشكلة إلى أن يجري كشفها بصورة عفوية أثناء نشاط مجموعة العمل. وفي هذه الحالة يكون الشاب ضعيفاً ومعرضاً لخطر "الأذى الشخصي" ما لم يحصل على الدعم والعلاج بأسلوب متخصص. وبرنامج من نظير إلى نظير الفعال يجب أن يتوقع مثل هذه الأحداث وأن يضع بروتوكولاً لمعالجتها عند وقوعها.

::: الدعم المتخصص للعاملين

يحدث أحياناً أن يشارك المعلمون النظراء في مشاريع صعبة، لا سيما عند اضطرارهم إلى إسداء المشورة إلى أحد نظرائهم أو تقديم الدعم له في وضع صعب و/أو خطير. ومع أنه يفضل عدم اشتراك المرشحين النظراء في هذه المواقف، فإنه يصعب أحياناً توقع حدوث هذه المواقف والاضطرار إلى معالجتها بعد أن تحدث.

ومن عناصر الممارسة الجيدة أن يقوم المسؤولون عن إدارة برامج تعليم النظراء باسترداد المعلومات من كل واحد من المعلمين النظراء كجزء من البرنامج العادي . ولا ينبغي الانتظار حتى يطلب المعلمون النظراء الحصول على المساعدة في ذلك ؛ وقد لا يدرك المرشدون أحيانا (لا سيما غير المجربين منهم) الحاجة إلى التماس مشورة مرشد من ذوي التجربة كجزء من الحفاظ على جودة الممارسة .

ويجب أن يجري استرداد المعلومات دائما من قبل مرشد متدرب من ذوي التجربة قادر على تهيئة بيئة مأمونة وداعمة وموضوعية للمعلم النظير ، ويجري المشرف أثناء استرداده المعلومات استعراضاً منتظماً لدورات تعليم النظراء يشارك فيه المعلمون النظراء ، حيث يركزون على النقاط الناجحة والفاشلة وعلى شعور المعلمين فيما يخص التجربة ككل . ويتيح استرداد المعلومات للمعلم النظير التعلم من تجربته إلى جانب معالجته لأي شعور سلبي يمكن أن يساوره أثناء الدورة ، لكي يدخله في منظوره المهني الخاص ويعدّه لبدء العمل من جديد في نشاطه التالي لتعليم النظراء .

::: أهداف واضحة وواقعية

يستند نجاح برنامج من نظير إلى نظير إلى تحديد أهداف واضحة وواقعية وقابلة للقياس ويجري بلوغها في الموعد المحدد . ويساعد تحديد أهداف واضحة وواقعية على بيان نجاح البرنامج بسهولة ، لأن تحديد وقياس هذه المؤشرات على نجاح البرنامج أمر يسير .

ومن المهم أيضاً أن تتاح للشباب المشاركين في البرنامج فرص الإسهام في تحديد أهداف البرنامج ، الأمر الذي يساعد على توضيح تلك الأهداف ويجعلها أهدافاً واقعية ، ويمكن الشباب من ترشيح ونبذ أية أهداف لا يمكن بلوغها .

ومن الأمثلة على ذلك مهرجان باين ريفرز رايبند ، حيث خططت مجموعة من الشباب لتنظيم مهرجان موسيقي حي ولكنها واجهت تحدياً تمثل في تنظيم حدث يمنع فيه تناول الكحول في مجتمع ترتفع فيه معدلات تناول الكحول في أوساط الشباب . وقرر منظمو المهرجان الذين بلغ عددهم ١٠ شباب بأن يقسموا مشروعهم إلى عدد من المشاريع الصغيرة وبعدها أكبر من الأهداف الممكن بلوغها . وحددوا ٤ مشاريع فرعية تالف أولها من تقصي مجموعات الشباب لمعرفة مدى اهتمامهم بحضور حدث موسيقي لا يسمح فيه بتناول الكحول . وتمثل المشروع الثاني في برمجة أفرقة موسيقية وأنشطة أخرى يتوقع أن يدعمها شباب المنطقة . وشمل المشروع الثالث تخطيط موقع المهرجان بأسلوب مناسب للشباب . أما المشروع الرابع فكان تقييماً لجميع جوانب المهرجان وتقديم نتائج هذا التقييم كمعلومات إلى المجتمع ككل ليتمكن الشباب من التعلم من هذه التجربة في المستقبل . وحقق المهرجان نجاحاً في بلوغ جميع أهدافه وفي تنفيذ حجم كبير من تعليم النظراء قامت به مجموعات الشباب مع غيرهم من مجموعات الشباب ، وتناول موضوع تناول الكحول والمخدرات لأغراض التسلية . وجرى في الواقع توظيف أعداد متزايدة من الشباب المحليين لتنظيم أحداث من هذا القبيل مما جعلهم يشاركون في إنجاز



المشروع ككل . وما يمكن تعلّمه من دراسة الحالة هذه هو أن قيام مخططي المشروع الشباب بوضع أهداف واضحة وواقعية للتعرفّ على مستوى دعم سياسة منع الكحول أتاح لهم تنظيم حدث جيد النوعية انطلاقاً من المعلومات التي وردتهم ومن إتاحة المجال لاشتراك شباب آخرين في شتى مراحل المشروع .

::: التخطيط على المدى البعيد

أخيراً، كثيراً ما تختفي برامج جيدة من الوجود لأن المخططين لم يضعوا استراتيجيات طويلة الأجل للتمويل والإدامة . فكلما تزايد عدد داعمي البرنامج وشركائه كلما تزايدت فرصه في استرعاء الاهتمام والحصول على التمويل [١٢] .

٤- كيف يجري تصميم وتخطيط برنامج جيد من نظير إلى نظير

يتناول هذا الباب تصميم وتخطيط وتنفيذ مشاريع من نظير إلى نظير. ويناقش جدول تخطيط هذه المشاريع. ويتناول الجدول مراحل تطور تصميم وتنفيذ مشاريع من نظير إلى نظير مقابل المبادئ الرئيسية للممارسة الجيدة التي نوقشت في الباب السابق.

ويمكن للمعلمين النظراء والعاملين الشباب الاستفادة من هذه الأداة كقائمة تحقق لوضع برامج فعالة وشاملة بأسلوب من نظير إلى نظير.

(أ) التخطيط الجيدة	(ب) بناء التحالفات الجيدة	(ج) توزيع الأدوار	(د) التنفيذ	(هـ) الرصد	(و) التأمل	(ز) التقييم	(ح) إدخال التعديلات على التنفيذ
ملائم ثقافية							
ملائم للتنمية							
دقة المعلومات							
التعلم بالتجربة							
خبرة العاملين المهنية							
الإدارة من قبل النظراء							
استثمار كاف							
دعم المجتمع							
التسلية والابتكار							
وقت كاف لبلوغ الأهداف							
مكان مؤات للشباب							
بيئة خاضعة للإشراف							
الدعم الإسنادي							
الدعم المتخصص							
أهداف واضحة وواقعية							
خطة بعيدة المدى							

٢٢: التخطيط

يشكل تخطيط برنامج من نظير إلى نظير أهم خطوة على الأرجح في أي مشروع من هذا القبيل. فالتخطيط السيء يؤدي إلى أضرار طويلة الأجل لا تؤثر على الشباب المشاركين فحسب وإنما على مجموعات الشباب التي ستشارك في المستقبل، وذلك إذا ما مسّت تلك الأضرار سمعة الوكالة التنظيمية. وينبغي للتخطيط أن يأخذ في الاعتبار الاحتياجات الثقافية والنمائية للشباب الذين يوضع البرنامج من أجلهم.

خطّط للبرامج التي تمنح الشباب تجربة إيجابية خالية من المخدرات كما في حالة برنامج ناتشال هاي (Natural High Programme) [١٣]، الذي جرى فيه إشراك الشباب منذ البداية، واترك إدارة البرنامج لهم. وخطط البرامج التي تتضمن أنشطة مسلية وابتكارية وتستند إلى الحقائق وتنفذ في بيئة غير رسمية.

وينبغي أن يشترك العاملون الشباب والموظفون المشاركون في المشروع في تخطيط البرنامج من أجل الحصول على دعمهم والتزامهم. ويلزم للوكالة الراعية أن تحصل على دعم هيئتها الإدارية وأن تعرض خطط المشروع على جميع الاجتماعات الإدارية.

وينبغي أيضا إشراك أفراد من المجتمع المحلي في مرحلة التخطيط، ومنهم بوجه الخصوص أصحاب المصلحة الرئيسيين أو المسؤولين عن المجتمع كالسلطات المحلية والأعمال التجارية والمنظمات الخيرية.

ومن طرائق القيام بذلك تأليف فريق مرجعي لمشروع من نظير إلى نظير، ينضم إليه جميع الأشخاص ذوي الصلة الذين ذكروا هنا إلى جانب الشباب المعينين الذين تناط بهم مسؤوليات رئاسة الفريق وأمانته، وينبغي كذلك التأكد من وضوح أهداف المشروع وواقعيتها، ولذلك فوائد متعددة منها أولا المساعدة على إنجاح المشروع واستدامة حوافز أعضاء الفريق على متابعته.

أخيراً، تأكد من توافر الدعم الإسنادي للشباب وللموظفين، فأنشطة من نظير إلى نظير تؤدي أحيانا إلى نشوء قضايا شخصية معقدة للنظرء وللعاملين، وهي قضايا ينبغي حلها بسرعة بأسلوب متخصص وسري.

٢٣: بناء التحالفات

يمكن تحديد قوة برنامج من نظير إلى نظير بتحالفاته مع الأفرقة الأخرى.

وأوضح هذه التحالفات هو مع شباب المجتمع المحلي، ولا سيما أعضاء الفئة المستهدفة منهم. كما يلزم أيضاً وجود تحالفات مع موظفي الوكالة الآخرين ومع إدارتها وأعضاء المجتمع المحلي.

وتشمل طرائق بناء التحالفات تنظيم تجمعات لتناول الوجبات الغذائية يشارك فيها الشباب والمجتمع المحلي؛ وحضور اجتماعات الوكالة الأخرى وتقديم العروض للحصول على الدعم في شتى المحافل كغرفة التجارة المحلية والاجتماعات التجارية.

::: توزيع الأدوار من أجل تشجيع المشاركة

بغية رعاية مشاركة الشباب الكاملة في البرنامج يلزمك أن تخصص مجموعة من الأدوار التي يقوم بها الشباب في إطار تصميم المشروع وتنفيذه.

ويلزم أن تشمل هذه الأدوار الشباب والعاملين في الوكالة وأعضاء المجتمع المحلي، ويمكن تخصيص الأدوار في عرض الحقائق وفي تنفيذ الأنشطة غير الرسمية والأنشطة المسلية والابتكارية.

وتمثل زيادة معدلات مشاركة الشباب والعاملين وأعضاء المجتمع المحلي استراتيجية أخرى لضمان نجاح برامج من نظير إلى نظير، كما يساعد ذلك على ضمان ملائمة البرنامج الثقافية والتنمية الدائمة.

::: التنفيذ

تشمل مرحلة تنفيذ المشروع تحقيق توازن دقيق بين شتى أنشطة المشروع. وينبغي اتخاذ القرارات الاستراتيجية والتشغيلية خلال مرحلة تنظيم تتابع أنشطة البرنامج.

فمن الأهمية بمكان، على سبيل المثال، أن يجمع منظمو البرنامج بين الأنشطة المسلية والابتكارية وبين الأنشطة الجادة، وربما أمكن تنفيذ الأنشطة الرسمية في بيئة غير رسمية إن كان ذلك مناسباً.

وإلى جانب تنظيم تتابع الأنشطة المختلفة وتنفيذها، يجب على منسق المشروع أيضاً أن يؤلف مجموعة مناسبة من الشباب والعاملين وأعضاء المجتمع المحلي المكلفين بمسؤولية الأنشطة.

وإدارة المشروع الجيدة هي الإدارة التي تحرص على ضمان حسن سير مراحل التنفيذ. انظر الباب ١٠ على سبيل المثال، للإطلاع على خطة إدارة المشاريع الجيدة.

::: الرصد

ينبغي أن يتولى الشباب مهمة رصد مشروع من نظير إلى نظير بالتشاور مع العاملين في الوكالة وممثلي المجتمع المحلي .

وهدف مرحلة الرصد لا يقتصر على التأكد من تنفيذ المشروع بالطريقة الصحيحة فحسب، وإنما يشمل أيضاً تحديد فرص إجراء التحسينات .

وينبغي أن يجري الرصد بصورة منتظمة واتباع خطط عمل موثقة في إطار خطة المشروع الإدارية، ويجب أيضاً قياس الأنشطة والأدوار بمقارنتها مع الأنشطة والأدوار الموثقة والمسجلة لمرحلة التقييم .

::: التحسين الذاتي / التأمل

تعد مرحلة التأمل مرحلة حاسمة في مشروع بحث العمل، حيث يطلع المشاركون على تقدم سير المشروع وكيف يمكن تحسينه . وفي مشروع بحث العمل التشاركي (للاطلاع على شرح المشروع انظر الباب ٧) تشمل مرحلة التأمل أشخاصاً من المشروع نفسه، وهم في هذه الحالة الشباب المشاركون، فهم يجتمعون معاً ويتحدثون بشأن الخطوات التي نجحت والخطوات التي فشلت أو التي يمكن إدخال التعديلات عليها .

ويسمح جدول التخطيط للمشاركين في هذا المشروع ببناء أفكارهم عبر فئات من العوامل المحددة من أجل تحقيق فعالية تخطيط المشروع من نظير إلى نظير :

- إدارة النظراء .
- التسلية والابتكار .
- الواقعية .
- أسلوب غير رسمي .
- دعم الموظفين .
- دعم الوكالة .
- دعم المجتمع .

ومرحلة التأمل في بحث المشروع التشاركي مرحلة متواصلة على امتداد المشروع . ومن المعتاد أن يعقد فريق التأمل أو حلقة التأمل اجتماعاً يومياً أثناء مرحلة أنشطة المشروع المكثفة .

::: التقييم

يعد التقييم المرحلة الرسمية للمشروع. ويجري التقييم من الناحية التقليدية بدارسة أهداف البرنامج وغاياته ومدى فعالية وكفاءة البرنامج في بلوغها. ويحدث هذا عادة بعد اكتمال المشروع، ومع ذلك يلزم وضع خطة التقييم قبل بدء المشروع.

ومن الأمثلة على خطة تقييم المشروع من نظير إلى نظير الطريقة التي تجمع بين بحث عمل المشاركين وبين بعض البيانات الكمية والنوعية التي يجري جمعها قبل بدء المشروع وبعده من أجل قياس بعض التغيرات الرئيسية في المواقف والسلوكيات المرتبطة باستهلاك الكحول وسائر المخدرات الأخرى.

وينبغي إنشاء فرقة صغيرة تتألف من الشباب وبدعم من العاملين في الوكالة والمجتمع، وذلك منذ بدء المشروع لتعمل بمثابة فرقة التقييم. ولغرض سلامة البحث، ينبغي أن لا تلتقي فرقة التقييم بحلقة التأمل إلا عند انتهاء المشروع. فحلقة التأمل تجمع معلومات عن تقييم الإجراء، وبصورة خاصة، معلومات عن أسلوب عمل المشروع اليومي والأسبوعي، وهذا النوع من المعلومات يمكن أن يؤثر على نتائج التقييم الرسمي فيما لو نقلتها حلقة التأمل إلى فرقة التقييم.

ولكي تكون فرقة التقييم صورة أشمل عن فعالية المشروع، يمكن استعمال تقييم الإجراء الذي تقوم به حلقة التأمل لإستكمال تقرير التقييم النهائي.

::: تطبيق التغييرات

بمجرد إكمال نتائج التقييم ومناقشتها مع الشباب، تبدأ عملية إعادة تخطيط البرنامج.

ثم يجري تطبيق التغييرات ورصدها واستعراضها لمعرفة أي تغيير قد يطرأ على نتائج البرنامج وفعالته.

٥- كيف يجري اختيار المعلمين النظراء

إن وضع برنامج ما يمثل عملية معقدة تستلزم اتباع أسلوب العمل في فريق . وأعضاء هذا الفريق هم ما يعرف بالموارد البشرية . لننظر إلى بعض المسائل التي يشملها هذا المجال : فالنظراء الجيدون الذين يشاركون في حلقة عمل من نظير إلى نظير يتمتعون بالصفات التالية :

- نظراء للشباب في المجموعة المستهدفة ؛
- مستعدون للتعلم والانفتاح للأفكار الجديدة وطرائق التصرف ؛
- فهم أسلوب عمل الأفرقة ومعرفة القواعد الأساسية وضرورة التقييد بالسرية ؛
- القدرة على الإصغاء الجيد ؛
- القدرة على توصيل المعلومات والإعراب عن أنفسهم بأسلوب واضح غير تهجمي ؛
- القدرة على الإعراب عن أنفسهم بأسلوب ابتكاري و/ أو تمكين الشباب من الإعراب عن أنفسهم بأسلوب ابتكاري ؛
- القدرة على التأمل الذاتي ؛
- معرفة جيدة بالحقائق المتعلقة بالمخدرات ؛
- القدرة على الخضوع للإشراف وتلقي التغذية الراجعة والعمل وفق ذلك لتحقيق التحسن الذاتي ؛
- معرفة مبدأ " لا تبدأ بالحق الضرر " والتصرف وفقه في جميع حالات التعامل مع الشباب ؛
- الالتزام بالشباب والمشروع (ملاحظات من حلقات العمل) .

وينبغي أن يكون للمعلمين النظراء مواقف إيجابية بشأن العمل مع الشباب وأن تنعكس تلك المواقف في أفعالهم . كما ينبغي أن تكون لهم قدرة جيدة على الإصغاء للآخرين وعلى نقل أفكارهم ومشاعرهم بصورة إيجابية وخالية من الأحكام على الآخرين .

والصفة الأخرى التي ينبغي أن يتمتع بها المعلم النظير هي صفة التعاطف مع نظراءه ، فهم في معظم برامج من نظير إلى نظير يعتبرونه نموذجاً ينبغي تقليده . لذا فالقدرة على فهم شعور الآخرين وعلى نقل رسائل إيجابية بشأن الوقاية من تعاطي المخدرات يمكن أن تكون فرصة هامة في إحداث التغيير في حياة الشخص الآخر .

ويلزم أن يدرك المعلم النظير أنه يخوض هو الآخر تجربة للتعلم والاكتشاف وأن ثقافته وتعلمه لا يتوقفان عندما يصبح معلماً من النظراء .

وينبغي أن يكون المعلمون النظراء قادرين على تأمل ممارستهم وعلى التعلم من ذلك عن طريق الإشراف الذي يقوم به الموظفون الخبراء والمعلمون النظراء الآخرون . كما ينبغي لهم أن يفهموا كيفية العمل في فريق لأن أسلوب العمل هذا هو أكثر الأساليب شيوعاً في برامج من نظير إلى نظير التعليمية . وينبغي بصفة خاصة، تحديث معلوماتهم أولاً بأول عن الكحول والمخدرات الأخرى لكي يستطيعوا تقديم معلومات علمية دقيقة لا تستند إلى آراء أو مقولات غير صحيحة . وهذا هو الواقع مجرد بداية العمل .

كما ينبغي أن يتلقى العاملون تدريباً وإشرافاً مستمرين . ولا بد أن يكون التدريب جزءاً لا يتجزأ من ثقافة يجري تحسينها باستمرار في أية منظمة كانت تعمل بصورة وثيقة مع الشباب . كما ينبغي أن يغطي تدريب المعلمين النظراء مهارات الاتصال والفهم واحترام الحدود الفاصلة بين الممارسة المهنية والحياة الشخصية، وثقة الزبائن والتحديث الدائم للمعلومات بشأن قضايا المخدرات، والعمل في فريق، وتحديث المعلومات الخاصة بالقضاء والشرطة وسائر المسائل المتعلقة بفريق النظراء .

وينبغي تطوير هذه المهارات ذاتها لدى المعلمين النظراء أيضاً، مع وضع خطة تدريبية لكل معلم من النظراء باعتبارها جزءاً من شروط تعيينه وتجنيدته، على أن تغطي هذه الخطة جميع المسائل المبينة أعلاه، وأن تتحسس مواطن النقص في المعرفة والمهارة ومعالجتها بأقصى قدر ممكن من الكفاءة والفعالية .

ومن المشاكل الشائعة التي تتعرض إليها برامج من نظير إلى نظير توظيفها لعدد كبير من المعلمين النظراء مما يزيد من صعوبة إدامة البرنامج . وهذه هي مشكلة طبيعية إلى حد ما، وخاصة في مجال الشباب الذين يصبحون أكبر سناً وبالتالي فإنهم لا يعتبرون أنفسهم منتمين إلى فئة النشء . وهناك من بين المعلمين النظراء الذين تدفعهم تجربة العمل في هذا المجال إلى مواصلة دراستهم أو إلى البحث عن فرص جديدة للعمل أو الدراسة، وبذا فإن العمل كمعلم نظير يمكن أن يؤدي إلى نتائج إيجابية طويلة الأجل يستفيد منها الشباب الأفراد الذين يشاركون في البرنامج .

ومع ذلك تبقى هذه المشاكل قائمة أمام وكالة الشباب التي تدير البرنامج ولا بد لها من معالجتها . كيف يجري العثور على معلمين نظراء جدد ليحلوا محل المعلمين الذين تركوا البرنامج؟

إن تأمين برنامج تدريبي وإشرافي جيد يتيح إلى حد ما الاحتفاظ بالمعلمين النظراء ويصرفهم عن ترك البرنامج لأسباب خاطئة، أي عدم الاقتناع بالبرنامج، وخلافات لا حلول لها، ونقص في الحوافز وما إلى ذلك . وهناك استراتيجيات أخرى يمكن النظر فيها لمنع هذا التسرب كأن



يجري التخطيط للمرحلة التالية لمتابعة البرنامج الأولي بمنح المشاركين عقود عمل قصيرة الأجل كمعلمين نظراء، أو إشراكهم في إدارة البرنامج كأعضاء في لجنة البرنامج أو الاحتفاظ بمجموعة من المعلمين الماهرين لاستدعائهم عند الحاجة إلى إجراء مشاريع أخرى.

تذكر أن المعلمين النظراء الذين يعملون في برنامجك يعدون مصدراً ثميناً ذا قيمة مستمرة لفترة طويلة بعد إنتهاء المشروع. لذا ينبغي أن تبين لهم ذلك وأن تعززه بالتدريب وبتأمين أعمال قصيرة الأجل وتزويدهم بالتوصيات التي تتيح لهم الحصول على أعمال أخرى في نطاق خدمة المجتمع المحلي، لأنهم، قبل كل شيء، يشكلون مصدراً ثميناً للمجتمع المحلي.

٦- كيف تختار نظراء صالحين للعمل في برنامج مناسب من نظير إلى نظير؟

يمثل النظراء أهم عنصر من عناصر برنامج من نظير إلى نظير .

مع ذلك ينبغي الإدراك منذ البداية بأنه ليس كل الشباب قادرين على العمل بفعالية في برامج من نظير إلى نظير .

فعلى سبيل المثال، قد يجد الشباب الذين يعانون من مشكلة نفسية شديدة و/ أو من مشكلة الإدمان على الكحول أو المخدرات صعوبة بالغة في العمل في إطار برنامج منظم. ويحتاج هؤلاء الشباب إلى علاج ماهر لحالتهم على يد عامل متدرب ومجرب من أجل التخلص من مشكلتهم النفسية أو من مشكلة الإدمان على الكحول و/ أو المخدرات .

وعند اختيارك للنظراء الذين سيعملون في برنامجك، حاول العثور على شباب يتصفون بالرزانة والثبات والقدرة على الالتزام بالعمل على امتداد فترة البرنامج . ومن الصفات المثالية التي ينبغي البحث عنها اختيار النظراء من ذوي العزيمة والتعاطف وليست لديهم أحكام مسبقة ممن يتمتعون بروح الإخلاص والتعاون وجميع الصفات الأخرى التي تساعد الشباب على العمل في إطار الأفرقة .

وهناك من العاملين من يرى ضرورة اختيار النظراء من خلفية مماثلة للعمل في البرنامج مع أمثالهم . وينبغي تحديد ذلك وفقاً لطبيعة أهداف البرنامج وغاياته . فعلى سبيل المثال، عندما يحاول البرنامج "بناء الجسور" بين فئات اثنية مختلفة، ينبغي لذلك البرنامج أن يجمع بين أفراد يمثلون أكبر عدد ممكن من الفئات المتباينة . أما البرنامج الموجه لمساعدة الأمهات والشابات اللاتي يربين أطفالهن دون أزواج فينبغي أن يعين فريقاً أكثر تجانساً في الأعضاء . وجمع هذه العوامل يتوقف على فكرة الوكالة وعلى أهداف وغايات برنامج من نظير إلى نظير .

٧- المهارات الهامة التي يلزم تطويرها لبرنامج جيد من نظير إلى نظير

نتناول في هذا الباب الوسائل والتقنيات اللازمة التي ينبغي النظر فيها عند وضع برنامج من نظير إلى نظير. وسنناقش فعالية الأفرقة والألعاب وبحث العمل التشاركي والتعلم بالتجربة وعرض الحقائق والطعام.

::: كيف تجري إدارة الفريق

تعد القدرة على إدارة أفرقة صغيرة عنصراً أساسياً لأي عامل أو معلم نظير يعمل في برنامج ما للنظراء، وهي إحدى أكثر المهارات استعمالاً لدى العاملين الشباب. وللحصول على المزيد من المعلومات عن مهارات العمل هذه انظر موقع ويب التالي [١٤]:
<http://hun.k12.nj.us/learning/classwork/groupwork.htm>

وتتيح معرفة أسلوب العمل في أفرقة للعاملين والمعلمين النظراء تخطيط ووضع برامج من نظير إلى نظير بأسلوب فعال ويجنبهم انتظار نتائج غير واقعية من الفريق قبل أن يصبح مستعداً لذلك. وتعد القدرة على فهم مراحل تطور الأفرقة والحصول على ثقة الزبائن من الكفاءات الأساسية التي ينبغي للعامل في الفريق تملكها.

ويمكن إيجاز إجراء العمل في فريق على النحو التالي:

- التأليف (تعرف أعضاء الفريق بعضهم على بعض).
- وضع القواعد (وضع قواعد الفريق رسمياً وغير رسمياً).
- التفاعل (تعلم كيفية فض النزاعات عند نشوبها).
- الأداء (بدء الفريق في أداء مهامه بصورة جيدة).
- الاختتام (في ختام البرنامج، يلزم إنهاء العمل في فريق، ويشمل ذلك الاحتفال بعرض نتائج البرنامج وتبادل العناوين والمعلومات بين المشاركين).

وتلك هي قاعدة مبنية على التجارب ينبغي تطبيقها عند تخطيط برنامجك التالي للعمل مع الشباب وستلاحظ زيادة أهمية البرنامج وفعاليتها.

::: اتباع أسلوب الألعاب لتيسير الروابط والتعلم في إطار الفريق

الألعاب هي من أكثر الوسائل فعالية لعمل المعلمين النظراء مع الشباب في مجال الوقاية من تعاطي المخدرات . وتساعد الألعاب كثيراً على تشكيل أفرقة الشباب ومنحها هوية خاصة بها . ويمكن استعمال أسلوب الألعاب في مواقف جماعية أو بصورة انفرادية وهناك من الألعاب التي تتيح مشاركة الشباب في أية قضية كانت من قضايا الوقاية من تعاطي المخدرات . وبإمكان مدير الفريق الماهر أن يجعل من الألعاب وسيلة مفيدة جداً ومسلية وابتكارية تساعد على التعلم الإيجابي والتأمل الذاتي . وللإطلاع على المراجع المناسبة انظر الباب ١٢ .

::: الاستفادة من بحث العمل التشاركي في تخطيط البرنامج وإدارته

من بين أفضل الوسائل وأكثرها استعمالاً في تحقيق التأمل الذاتي ممارسة بحث العمل التشاركي ، وهي ممارسة ينتشر استعمالها في تعليم النظراء لأنها تمكن العاملين والمعلمين الشباب من التعاون على تخطيط البرامج وتنفيذها .

ويتألف أسلوب بحث العمل التشاركي من إجراء دوري يشتمل على المراحل الخمسة التالية :

- التخطيط .
- العمل .
- الملاحظة .
- التقييم .
- استعراض الخطة (Wadsworth,1998) [١٥] .

::: اتباع أسلوب "التعلم بالتجربة" لتيسير تعليم وتعلم المهارات الجديدة

من التقنيات الأخرى التي تركز على النظراء وتتيح للشباب التعلم بفعالية تقنية "التعلم بالتجربة" أو "التعلم بالعمل" . وتشجع هذه الطريقة في المقام الأول التعلم عن طريق العمل . وفيما يلي طريقة تتألف من ٥ خطوات لتدريب درس "التعلم بالتجربة" .

يتألف درس "التعلم بالتجربة" من خطة قوامها ٥ خطوات :

- شرح التعلم بالتجربة وبيان القرائن الداعمة له ؛
- إتاحة العروض التجريبية والتوضيحات وأشرطة الفيديو وأداء الأدوار ، إلخ ؛

- التفكير والمناقشة في إطار أفرقة صغيرة؛
- عرض أهم مفاهيم الدرس؛
- تجربة المفهوم ووضعه في إطار الشاب الشخصي .

::: تقديم معلومات واقعية لاتخاذ القرارات القائمة على الدراية

بعد تقديم المعلومات الواقعية عن قضايا الكحول والمخدرات جزءاً أساسياً من أي برنامج من نظير إلى نظير . وينبغي توجيه البرنامج نحو هدف تمكين الشباب من اتخاذ قرارات قائمة على الدراية بشأن الكحول وسائر المخدرات الأخرى ، وأفضل أسلوب لذلك هو اسناد القرارات إلى معلومات واقعية (عوضاً عن الخرافات والدعايات) .

ومن أهم المعلومات التي ينبغي عرضها المعلومات الخاصة بالعواقب الطبية والقانونية لتعاطي المخدرات .

ويمكن الحصول على معلومات جيدة عن العواقب الطبية لتعاطي شتى أنواع المخدرات من الموقعين التاليين لشبكة "الويب" : www.zombidruginfo.com أو www.adf.org.au ويمكنك أيضاً أن تشجع أحد الأطباء أو المرضين على تقديم عرض ملائم للشباب عن عواقب تعاطي المخدرات على الصحة .

أما العواقب القانونية ، فهي تتباين من بلد لآخر وحتى بين ولايات وأقاليم البلد الواحد . وتمثل إدارة الشرطة المحلية نقطة انطلاق جيدة للحصول على المعلومات بشأن القوانين المطبقة في منطقة معينة . ويمكنك أن تشجع أحد ضباط الشرطة على تقديم عرض ملائم للشباب بشأن العواقب القانونية لاستهلاك أنواع معينة من المخدرات .

وينبغي أن يركز هدف برنامج من نظير إلى نظير على تدريب إطار من المعلمين النظراء الذين سيتخصصون في الحصول على معلومات عن العواقب الطبية والقانونية لاستهلاك مختلف المخدرات والاطلاع المستمر على أحدث المعلومات في هذا المجال . ويمكن الاستفادة من طلاب القانون والطب كنقطة انطلاق في إطار برنامج لإعداد المدرسين من المعلمين النظراء .

::: تحضير الطعام وتقاسمه كطريقة لبناء الهوية وتعلم السلوكيات السليمة

من التقنيات التي كثيراً ما يغفلها هذا النوع من المناقشات نذكر أخيراً تقنية التعاون على إعداد الطعام وتناوله مع الشباب .

وهذه الطريقة ممتازة "لإزالة التكلفة" في مجموعة جديدة من الشباب وبناء الشعور بهوية المجموعة. وهناك قصص عديدة عن كيفية قيام التعارف بين المعلمين النظراء وبنائهم علاقات الزمالة والثقة مع الشباب من خلال تناول وجبة طعام معهم.

كما يساعد إعداد الطعام وتقديمه على توضيح المعلم النظير للشباب العادات الجيدة لتناول الطعام مع نظرائهم. وهناك الكثير من الشباب الفقراء الذين يتألف طعامهم من عناصر غذائية سيئة أو من الأطعمة السريعة التحضير المضرة بالصحة. وبإمكان المعلم النظير أن يقدم لهم أنواعاً من الأغذية المفيدة كالفاكهة الطازجة والماء النظيف والرز/ المكرونة والسّمك من بين الأغذية الصحية الأخرى التي لا يدرج الشباب عادة على تناولها.

∴ تمرينات السيناريوهات السلوكية - الاختيار من بين مجموعة من الخيارات

تهدف هذه المنهجية إلى وضع الشباب مباشرة في موقف واقعي حيث يجوز أن يعرض عليهم استهلاك المخدرات لتعليمهم الطرائق المناسبة للتصرف في مثل هذه المواقف.

ومن مواطن قوة هذه المنهجية صفة الواقعية التي تتسم بها والفرصة التي تتيحها للشباب في تطبيق النظريات.

أما أهم مواطن ضعفها السابقة فهي تعليم الشباب استجابات غير واقعية مثل "يمكنك أن ترفض فحسب".

وأفضل طريقة لإنجاح هذه المنهجية في البرنامج هي بالتأكد من أن السيناريو والتدريب السلوكي اللاحق له يعكسان على أفضل وجه الطبيعة المعقدة التي تتسم بها مواقف الحياة الحقيقية.

إن مواقف الحياة الواقعية ليست ببساطة سيناريو يتألف من خطوتين: شخص ما يعرض على شخص آخر تعاطي المخدرات بينما يرفض الثاني ذلك، وهنا ينتهي السيناريو. فهناك عوامل متعددة تؤثر على المواقف منها وجود نظراء آخرين والإطار الذي يجري فيه السيناريو وتاريخ العلاقة بين هؤلاء الأشخاص والحالة النفسية التي يمر فيها الشخص وما إلى ذلك، ولكل من هذه العوامل أثر على نوع الاستجابات المتبادلة.

وستتناول في الأبواب التالية مهارتين رئيسيتين يكثر تعليمهما في أسلوب التمرينات، وهما مهارة حل المشاكل ومهارة الجزم.

::: حل المشاكل

حل المشاكل مهارة يمكن تطبيقها في مجموعة من مواقف الحياة تتراوح بين إدارة المشاريع والعلاقات الشخصية : وهي بحق مهارة رئيسية من مهارات الحياة التي يجب تعلمها .

ويمكن إيجاز حل المشاكل بعملية تتألف من ست خطوات هي :

تحديد المشكلة وشرحها : يفضل شرح المشكلة بلغة تلبية "الاحتياجات" أو عدم تلبيتها مقابل "أريد" و"يجب" ، لأن هاتين العبارتين الأخيرتين تحولان دون العثور على أفضل حل للمشكلة .

خيارا التشجيع والحفز على التفكير : الخطوة التالية بعد شرح المشكلة هي التشجيع وحفز التفكير بشأن السبل المتعددة التي يمكن اتباعها في معالجة المشكلة . ومن المهم في هذه المرحلة تجنب استبعاد أي حل كان . فالحلول غير المعقولة تؤدي أحيانا إلى العثور على أساليب ابتكارية لحل المشكلة .

انتقاء أحد الخيارات : بعد الاطلاع على الخيارات ، انتق الخيار الملائم لتلبية الاحتياجات التي جرى تحديدها في الخطوة الأولى بأكثر فعالية وكفاءة ممكنتين .

تطبيق الخيار : ضع خطة عمل لتطبيق الخيار في الخطوة التالية .

طبق الخيار!

قيّم فعاليتك : بعد مرور فترة قصيرة على تطبيق الخطة حاول أن تتحقق من مدى فعاليتك

ومن المنهجيات الأخرى التي تجمع بين تقنيات حل المشاكل ومفاهيم التمرين السلوكي منهجية "التعلم القائم على حل المشاكل" . وفي هذه الطريقة ، يعمل النظراء على وضع سيناريوهات واقعية تزخر بالشخصيات والمعضلات ويتعاونون كمجموعة على حل مشاكلهم . وتؤدي هذه الطريقة إلى حصول النظراء على معلومات عالية الجودة يمكنهم الاستفادة منها بسهولة في مواقف الحياة الحقيقية .

::: التدريب على الجزم

إن تعلم كيف يكون المرء جازماً ومدركاً لحقوقه وكيفية الدفاع عنها مهارة هامة في التصدي للضغط السلبي الذي يفرضه النظراء في مجموعة من السيناريوهات المتباينة .

وفيما يلي أهم طرائق التدريب على مهارات الجزم:

- استعمال البيانات بأسلوب "الأنا"؛
- تقنية "كسر الرقم القياسي"؛
- معرفة الحقوق والدفاع عنها؛
- إعادة تشكيل المواقف العدوانية وفضها.

للحصول على ملخص سريع وشرح لهذه المهارات يمكنك زيارة الموقع "ويب" التالي:
http://www.mindspring.com/~/tillman/advocate.htm [١٦].

::: الاستناد إلى الحقائق، سهولة الفهم

تكرر شرح هذه المسألة في مختلف المواضيع من هذا التقرير، وهي تشدد على ضرورة استناد المعلومات الخاصة بالوقاية من تعاطي المخدرات إلى الحقائق وعرضها بصيغة يسيرة الفهم والتطبيق.

::: بيان مصادر المعلومات

من المهم أيضاً تزويد الشباب المشاركين في برامج من نظير إلى نظير بمهارات الحصول على المعلومات عن الكحول وسائر المسائل الخاصة بالمخدرات، وذلك لتمكينهم من الاعتماد على أنفسهم بعد انتهاء المشروع.

ومن الأساليب الجيدة للقيام بذلك بيان مصادر المعلومات للمشاركين في البرنامج وإسداء المشورة لهم ودعمهم في جميع القضايا التي يرغبون في معالجتها في إطار حياتهم.

وبالإضافة إلى تعليم الشباب كيفية الحصول على المعلومات، يلزم تعليمهم كيف يجري تقييم المعلومات التي يحصلون عليها. ففي هذا العصر الذي يشتد فيه توافر المعلومات يمكن أن يصبح الحصول على المعلومات مشكلة أكبر من مشكلة عدم الحصول عليها، وهناك الكثير من المعلومات غير الدقيقة وغير المناسبة مما تتيحه وسائط الإعلام والإنترنت والثقافة الشعبية عموماً.

ويمكن استغلال طريقة مفيدة كمصدر جيد للمعلومات وملائم للشباب، وهذه الطريقة هي نشر المعلومات بالطريقة الطبيعية "الكلام المسموع" وهي تتيح تبادل المعلومات وتقاسمها بين الشباب.

:: التركيز على مهارات الحياة التي تعزز العوامل الوقائية

العوامل الوقائية هي عوامل الحياة التي تحمي الشباب من عوامل الخطر التي يمكن أن يتعرضوا إليها .

ومن الأمثلة على هذه العوامل الوقائية: احترام الذات الإيجابي والقدرة على حل المشاكل وإقامة الروابط مع خدمات الدعم والقدرة على الاتصال الفعال .

أما عوامل الخطر فمن بينها: النظراء من متعاطي المخدرات واضطراب الحياة الأسرية وموقف "لوم الآخرين عن مشاكل الشخصية" وعدم الثقة بالنفس .

ويمكن لبرامج من نظير إلى نظير أن تستفيد من العوامل الوقائية لدى الشباب المشاركين فيها بتنفيذ برامج قائمة على تطبيق مهارات الحياة الشاملة لتحسين تلك العوامل الوقائية مع تطوير استراتيجيات التغلب على "عوامل الخطر" .

وقد وضع المعهد الوطني [١٧] دليلاً شاملاً عن إعداد برامج وقائية للمراهقين والأطفال . ويمكن الاطلاع على الدليل في الموقع التالي : <http://www.drugabuse.gov/Prevention/> .CONTENT.HTML

٨- كيف تتأكد من قدرتك على تقديم البرامج

إن قدرة وكالة الشباب على تنفيذ البرامج شرط أساسي لازم لضمان استدامة تطبيق برنامج من نظير إلى نظير. فنقص قدرة الشباب المشاركين في البرنامج يؤدي إلى فشل الوكالة في التنفيذ وخيبة تطلعات هؤلاء الشباب وبالتالي إلى إلحاق الضرر بالبرنامج. وهناك عدد من المسائل التي تؤثر على قدرة الشباب التنفيذية وفيما يلي مناقشة لبعض هذه المسائل.

:: منح العاملين دعماً نفسياً وإشرافاً منتظماً

جرت مناقشة هذه المسألة سابقاً، وينبغي على الدوام تذكر الأشخاص العاملين مع المعلمين النظراء والشباب أنفسهم، فهم بحاجة إلى دعم الإدارة لكي لا تستهلك قدراتهم.

وقد يتخذ هذا الدعم شكل الإشراف المنتظم والتدريب والاستراحة والمكافأة على العمل الجيد.

وينبغي إن يطلع الشباب على سياسة الوكالة بشأن هذه الممارسات قبل أن يبدأوا في العمل فيها. ويلزم توفير الوثائق عن سياسة الوكالة التشغيلية وإتاحتها للموظفين المعنيين واستعراضها على أساس منتظم كجزء من الممارسة الجيدة.

:: الدعم الطبي

يحتاج الشباب أحياناً الحصول على رعاية طبية. وبرنامج من نظير إلى نظير الفعال لا يقصر تركيزه على قضايا الوقاية من تعاطي المخدرات وإنما يحرص أيضاً على قدرته على معالجة المشاكل الأخرى التي يمكن أن يتعرض الشباب إليها مما يعيق حضورهم للمشاركة في البرنامج.

ومن بين التوصيات التي قدمتها حلقة العمل لبرنامج من نظير إلى نظير التوصية بوجود أفرقة طبية في إطار عمل برنامج الوصول إلى الشباب. وقد أصبحت ممارسة هذه الاستراتيجية أمراً شائعاً في أنشطة الوصول إلى الشباب في الشوارع، وخاصة في مجال تقليل الطلب على المخدرات والوقاية من الأيدز وفيروسه، حيث قد يبلغ مرض الشباب أشده بدرجة تمنع حضورهم اجتماعات الأفرقة وحلقات العمل بانتظام.

ومن الفوائد الرئيسية لهذه الاستراتيجية تمكن المدرب أو العامل النظير من إجراء تقييم أفضل لوضع الشباب عند زيارته لهم في البيئة التي يعيشون فيها، مما يزيد من قدرته على وضع استراتيجيات مناسبة لمعالجة الوضع الخاص الذي يعيش فيه أولئك الشباب.

والنقطة الأخرى التي ترتبط بذلك هي قدرة العاملين الشباب والمعلمين النظراء على الوصول إلى شبكة من الاختصاصيين "المناسبين للشباب"، وذلك بعد إجرائهم تقييماً أولياً للوضع. ويتيح هذا النوع من برامج الوصول أو الإحالة للشباب المهمشين الحصول على الخدمات والعلاج في الوقت المناسب وتجنب ضياع فرصهم في الحصول على المساعدة التي قد تنقذ حياتهم. وتعد هذه الروابط مع خدمات الشباب أحد العوامل الحماة المتاحة للشباب المعرضين للخطر.

::: الدعم الأسري

ينبغي للأسر أن تقدم بقدر المستطاع دعمها إلى برامج من نظير إلى نظير. وكثيراً ما تقدم الأسر نوعاً من الدعم الجاهز خلف الكواليس الذي يؤدي إلى تنفيذ البرنامج بصورة سلسة.

وبإمكان الأسر أن تؤدي دوراً في المساعدة على نقل الشباب من البرنامج وإليه على سبيل المثال، وفي إتاحة المواد اللازمة لتنظيم مسرحية أو المساعدة في مسك الدفاتر أو توجيه الفريق.

وتكمن أهمية الدعم الأسري في أنه يوضح للشباب قيمته ويشجعه على المشاركة في برنامج من نظير إلى نظير.

::: دعم وكالات الشباب (أي القضايا الإدارية) - المساعدة في التمويل وفي تنفيذ الأعمال الروتينية

بإمكان وكالات الشباب نفسها منح العاملين النظراء مساعدة عملية مباشرة بشأن المسائل الروتينية التي ترافق العمل الاجتماعي مرافقة دائمة.

وهناك الكثير من وكالات الشباب التي تحاول الآن الحصول على التمويل اللازم لوجود مدير يعمل بالدوام الكامل مما يتيح لها تكريسه وقت أطول للعمل مع الشباب عوضاً عن ضياعه في إنجاز الأعمال الروتينية.

كما يمكن تقديم النصح إلى المعلمين الشباب عن طريق هذه الأعمال الروتينية المزعجة لتعليمهم بشأن العمل في إطار النظم الإدارية.

وفي إطار التثقيف المستمر في مجال غرز العادات الجيدة لدى المعلمين النظراء ، ينبغي أن تنظم وكالات الشباب اجتماعات منتظمة لاطلاع المعلمين النظراء على مختلف القضايا التي تساهم في إنجاح البرنامج ككتابة طلبات المنح والتقيد بقوانين الصحة والسلامة وإدارة المشاريع والبحث والتقييم الاجتماعي .

٩- كيف يجري الحصول على التمويل

تشكل قدرة برنامج من نظير إلى نظير في الحصول على التمويل المستمر دعامة نجاحه . ففي ظل التنافس في الحصول على التمويل ، ينبغي لوكالات الشباب أن تزيد من قدرتها الاقناعية من أجل اجتذاب التمويل ، وهذا يعني توضيح نتائج البرنامج وغاياته من تلك النتائج . ومن المعايير اللازمة للحصول على تمويل للبرنامج تزويد الوكالات الممولة بالقرائن على كون النهج الذي يتبعه البرنامج ممارسة جيدة .

ومن الاستراتيجيات الجيدة التي تساعد في الحصول على التمويل محاولة التعرف على الجهات الأخرى التي تطلب تمويل مشاريع مماثلة . حاول أن تعرف فيما لو كانت هناك أية فروق بين المشروعين وفيما لو كانت المنظمة الأخرى راغبة في قيام شراكة أو تحالف مع وكالتك .

حاول أيضاً الاتصال بالمسؤولين عن إدارة الأموال ، وهم عادة مستعدون للإصغاء إليك والتحدث معك فيما لو حاولت بإخلاص الحصول على المزيد من المعلومات بشأن البرنامج التمويلي . حاول أيضاً أن تعرف مدى استعدادهم لتمويل اتحاد أو شراكة بين الوكالات ، فمعظم الوكالات التمويلية الكبرى تفضل تمويل الاتحادات عندما يكون المشروع المقترح قائماً على أسس سليمة ، لأن ذلك يتيح عدالة أكبر في تمويل مجال معين . ولمعرفة كيفية كتابة طلب المنح بأسلوب فعال أبحث عن مواقع "ويب" حيث ستعثر على أكثر من ١٢٠ مقالاً بشأن أسلوب طلب المنح وجمع الأموال . <http://www.lib.msu.edu/harris23/grants/4acfrais.htm> . [١٨]

وتذكر المسائل التالية عند تقديمك طلبات الحصول على المنح .

٣: مصادر التمويل المختلفة

تتباين مجالات التمويل بين بلد وآخر ، وكثيراً ما تتباين أيضاً بين مناطق البلد الواحد . ويلزم أن يخصص مديرو المشاريع بعض الوقت لدراسة خيارات التمويل المختلفة المتاحة في مناطقهم المحلية ، كما يلزم التعرف على مصادر التمويل من القطاعين الحكومي والخاص .

وبالنظر للموقع البارز الذي تحتله قضايا الشباب في وسائل الإعلام ، فإن كتابة طلبات التمويل بأسلوب جيد يمكن أن تساعد على اجتذاب التمويل من مجموعة من المصادر المتنوعة .

لاحظ أيضاً تباين أسباب وأمناء التمويل الخاصة بالمصادر المختلفة. ومع أنه يمكنك أن تطلب المنح من مصادر مختلفة، فإنه لا يمكنك أن تستعمل الصيغة نفسها في كتابة طلباتك الموجهة إلى تلك المصادر. حاول أن تعرف الغايات التي يرمي إليها مصدر التمويل وأن تستجيب بإخلاص لما تبتغيه تلك المصادر.

::: ملائمة المصادر المختلفة

تتباين مصادر التمويل في الشروط التي تضعها لتقديم التمويل، لذا ينبغي لك أن تتأكد من معرفة تلك الشروط معرفة كاملة قبل أن تطلب الحصول على المنح. فبعض الهيئات التمويلية، على سبيل المثال، تحدد شروطها بمواد معينة كمخدرات النشوق مثلاً، وبالتالي فقد لا يحصل المشروع الذي يستهدف معالجة مشاكل الكحول والمخدرات الأخرى على التمويل من تلك الهيئات لأنه لا يعالج القضايا التي تهتم بها.

ومن هنا أهمية إجراء اتصالات مع الموظفين الإداريين قبل تقديمك المشروع المقترح إليهم. حاول التعرف على شروطهم وعلى ما إذا كانت وكالتك وشركاء مشروعك المقترح قادرة على الوفاء بتلك الشروط دون المساس بقيمتها أو بقيم الشباب الذين تمثلهم.

::: تأكد من طلب أموال كافية لإنجاز البرنامج بأكمله

عند طلب الحصول على تمويل لبرنامج من نظير إلى نظير، ينبغي إعداد ميزانية دقيقة تكفي لتغطية جميع مكونات المشروع والحالات الطارئة. وشمل هذا جميع التكاليف المرتبطة بتنفيذ البرنامج وإدارته كالاتسناخ والبريد ودعم أمانة المشروع وأجور العاملين والمعلمين النظراء وتكاليف تطوير الموارد والمتفرقات كالأطعمة واستئجار مكان تنفيذ البرنامج والنقل والضرائب (عند اللزوم). وتوضح التجارب أن التكاليف الإدارية تتراوح بين ١٥-٢٠ في المائة من ميزانية البرنامج الإجمالية.

تأكد من بيان بنود الاتفاقات والتكاليف بصورة منفصلة، فمصادر التمويل تحرص على معرفة أين تنفق أموالها معرفة دقيقة.

::: تقنيات جمع الأموال

هناك عدد من الخيارات المفتوحة أمام الوكالات التي تقرر أما عدم طلب منح من الحكومات الخارجية أو منظمات القطاع الخاص أو بتكملة المنحة عن طريق جمع الأموال بنفسها.

يمكن أولاً تنظيم حملة لجمع الأموال، ولكن هذا يؤدي إلى تبديد الكثير من الوقت والجهد لتجميع مبالغ ضئيلة أحياناً. ويمكن التعرف على بعض التقنيات الشائعة لجمع الأموال باستشارة الموقع التالي: <http://www.npc.org/publications/charfraud/work1.htm>. [١٩].

ثانياً، قد ترغب المنظمة في الاتصال بكلية أو جامعة محلية تقدم دورات عن جمع الأموال، وكثيراً ما يكون الطلاب مستعدين للقيام بحملتك باعتبارها وظيفة عملية ضمن برنامجهم التعليمي. وهذه طريقة ناجحة أحياناً ولكنها تتوقف على الطلاب الذين يكلفون بمهمة جمع الأموال لوكالتك، فقد لا يكون الطالب متحمساً للعمل وبالتالي فإن الحملة لا تأتي بنتيجة مرضية. ويمكنك أن تطلب مقابلة الطلاب المتطوعين قبل تعيينهم ولعلك تلتقي بطلاب مناسبين. ويمكن أيضاً أن يتعاون الشباب العاملون في البرنامج مع الطلاب على وضع برنامج مناسب لجمع الأموال.

وثالثاً، يمكنك تعيين شخص متخصص في جمع الأموال، وتسدد أجور أشخاص من هذا القبيل عادة باقتطاع نسبة مئوية معينة من الأموال التي يجري جمعها للمنظمة. وبإمكان المتخصصين في جمع الأموال الحصول على مبلغ كبير لمنظمتك، لذا يجدر النظر في هذا الخيار من منظور مالي. مع ذلك فاختيار وكالتك لأي من هذه الخيارات يتوقف على عدد من الأسباب المختلفة.

::: الشروط الأساسية للحصول على تمويل من المصادر الحكومية/ غير الحكومية

إن المصدر الرئيسي لتمويل برنامجك من نظير إلى نظير هو في معظم الأحيان التمويل الحكومي. فمعظم الحكومات لديها إدارة مسؤولة عن شؤون الشباب أو أنها تشكل المصدر الرئيسي لتمويل البرامج المخصصة للشباب.

خصص بعض الوقت لمقابلة مسؤول إداري للتعرف على وضع التمويل في منطقتك. ويمكنك أيضاً تخصيص بعض الوقت لمقابلة أحد العاملين في القطاع غير الحكومي الذي يعمل مع الهيئة المحلية الرئيسية المعنية بشؤون الشباب (الوكالة التي تدافع عن منظمات الشباب الأخرى في المنطقة وتدعمها).

وتتيح مقابلة هؤلاء الأشخاص وقراءة وثائقهم وتوصياتهم الإسراع بالعمل إلى حد كبير.

١٠- كيف تقدر مدى نجاح برنامجك

∴ "كيف تعرف إن كان البرنامج ناجحاً؟"

هذا هو السؤال الذي يجب أن يسأله جميع مديري مشاريع من نظير إلى نظير من وقت لآخر أثناء سير المشروع.

وفيما يلي خمس اجابات على هذا السؤال اقترحها المشاركون في حلقة العمل التي عقدتها الشبكة العالمية للشباب التابعة لليونسكو حول برامج من نظير إلى نظير:

- تقييمات كميّة للحصول على بيانات تجريبية بشأن فعالية البرنامج ويجري ذلك عادة بالطلب من الشباب استكمال الاستبيانات ووضع علامات تقديرية لمكونات البرنامج المختلفة. وهناك عدد من الطرائق الكمية الأخرى التي تشمل الطلب من الشباب المشاركين في البرنامج الاجابة على استبيان لقياس المعارف/ المواقف/ السلوكيات قبل بدء البرنامج، وعلى استبيان آخر مماثل بعد انتهائه. ثم يجري تسجيل التغييرات وقياسها. حاول الاتصال بالمسؤولين عن قسم الدراسات الاجتماعية أو علم النفس في الجامعة المحلية، حيث يحاولون عادة الحصول على مشاريع لقيام طلبتهم بتقييمها وقد يتيح لهم برنامجك فرصة مناسبة لذلك.
- المشاركة النشيطة للنظراء والمعلمين النظراء المشاركين في البرنامج. تكون الإجابات الأكثر وضوحاً أحياناً هي الإجابات الصحيحة المطلوبة. فارتفاع نسبة المشاركة في برنامجك من بين شباب الفئة المستهدفة يمثل في الغالب مؤشراً جيداً على نجاح البرنامج.
- الطلب من أعضاء المجتمع المحلي مراقبة أي تغيير في الآراء بشأن فئة الشباب المستهدفة في المنطقة، وهذه أيضاً طريقة جيدة لتتبع أداء البرنامج.
- إجراء مناقشات مستمرة مع الشباب المشاركين في البرنامج، أما عن طريق الحوارات غير الرسمية أو بإجراء مقابلات رسمية، وهي طريقة جيدة لرصد أداء البرنامج.
- ومن طرق تقييم أداء البرنامج الجيدة الأخرى طريقة رصد سلوك الشباب المشاركين في المشروع. وهنا يلزمنا ملاحظة أي تغيير إيجابي يحدث في السلوك الإشكالي.

وجميع النقاط المذكورة أعلاه نقاطاً مفيدة تتيح لمدير مشروع من نظير إلى نظير الحصول على بعض المعلومات عن حالة المشروع . وستناول الآن كيفية تنظيم التقييم بتكيف جدول التخطيط الذي جرت مناقشته في الباب ٤ من أجل إعداد قائمة تحقق لغرض التقييم . والغرض الرئيسي من جدول التخطيط هو التطوير المنتظم لمجموعة أهداف المشروع واستراتيجياته ومؤشرات أدائه الرئيسية . ويمكن استخدام قائمة التحقق للتأكد من الوفاء بتلك المؤشرات وإعداد تقرير عن تقدم سيرها . لننظر من جديد في جدول التخطيط لكي نتعرف على طريقة استخدامه كجدول تقييمي .

(أ)	(ب)	(ج)	(د)	(هـ)	(و)	(ز)	(ح)
التخطيط	بناء التحالفات	توزيع الأدوار	التنفيذ	الرصد	التأمل	التقييم	إدخال التعديلات على التنفيذ
مراحل إعداد البرنامج بالاستناد إلى مبادئ الممارسة الجيدة							
ملائم ثقافية							
ملائم للتنمية							
دقة المعلومات							
التعلم بالتجربة							
خبرة العاملين المهنية							
الإدارة من قبل النظراء							
استثمار كاف							
دعم المجتمع							
التسلية والابتكار							
وقت كاف لبلوغ الأهداف							
مكان مؤات للشباب							
بيئة خاضعة للإشراف							
الدعم الإنساني							
الدعم المتخصص							
أهداف واضحة وواقعية							
خطة بعيدة المدى							

ويُمكن فرقة التقييم أن تستخدم الأسئلة المبينة في الباب التالي في إطار بحث العمل التشاركي من أجل تنظيم مناقشتها حول فعالية البرنامج . والأسئلة المبينة هنا ليست شاملة ، وتشجع فرقة التقييم على استعمال قائمة التحقق التقييمي لبناء أسئلة جديدة .

::: التخطيط

هل جرى تخطيط برنامج النظراء على يد النظراء المشاركين فيه؟ كيف تم جمع المعلومات وتوثيقها؟ هل يأخذ البرنامج في اعتباره السياق الثقافي الذي يعمل فيه فريق النظراء وهل هو مناسب لمرحلة نماء المجموعة المستهدفة وسن أفرادها؟

هل استعمل البرنامج والعاملون فيه معلومات تستند إلى الحقائق عوضاً عن الدعايات غير المثبتة؟ هل اتبعت استراتيجيات مسلية وابتكارية بأسلوب مناسب وهل جرت الاستفادة من البرمجة غير الرسمية لقيام علاقات أعمق مع الشباب؟

ما هو مدى الالتزام الذي أبداه موظفو الوكالة؟ كيف جرى بيان ذلك؟ وهل كان للالتزام الذي أبداه الموظفون أهمية في إنجاح البرنامج؟ بين العلاقة بين الالتزام ونجاح البرنامج.

ما هي طبيعة الدعم الذي قدمته الوكالة إلى البرنامج؟ كيف ساهم ذلك في إنجاح البرنامج؟ هل هناك مجال لإدخال التحسينات؟ كيف سيجري تطبيق التغييرات إن وجدت؟

ما هو مستوى وطبيعة الدعم الذي قدمه المجتمع للبرنامج؟ ما هي العوامل التي أتاحت هذا الدعم؟ هل ساعد هذا الدعم على إنجاح برنامج من نظير إلى نظير أم أدى إلى إعاقته؟ هل تحققت غايات البرنامج؟ هل كانت تلك الغايات واضحة وواقعية؟ هل وضعت للبرنامج خطط طويلة الأجل؟

::: بناء التحالفات

هل جرت استشارة الشباب المشاركين في البرنامج في بناء التحالفات مع مجموعة أخرى وهل انضموا إلى تلك التحالفات؟

هل قدم موظفو الوكالة دعمهم إلى التحالفات وهل توضح ذلك من خلال التزامهم بحضور الاجتماعات والتعاون مع وكالات أو مشاريع أخرى ذات الاهتمام المتبادل؟

ما هي أنواع التحالفات التي جرى بناؤها مع المجتمع؟ كيف ساعدت تلك التحالفات الشباب المشاركين في برنامج من نظير إلى نظير؟ هل هناك تحالفات أخرى مع أفرقة اجتماعية أخرى يمكن أن تساعد الشباب المشاركين في البرنامج؟

::: توزيع الأدوار

هل ساعد تعيين الأدوار لشتى النظراء والعاملين على تيسير مشاركة الشباب في البرنامج؟ هل شجع النظراء الشباب على المشاركة في برنامج من نظير إلى نظير؟ هل شارك الشباب في أنشطة مسلية وابتكارية، وهل قدمت لهم معلومات حقيقية بشأن الكحول والمخدرات، وهل جرى ذلك في إطار غير رسمي حسبما يناسب؟

ما هي المشاركة التي قدمها العاملون في البرنامج؟ ما هو مدى التزام الموظفين الذين شاركوا في الأنشطة مع الشباب؟ ما هو الدعم الذي تقدمه الوكالة إلى الموظفين الذين يرغبون في المشاركة في الأنشطة مع الشباب في إطار البرنامج؟ ما الذي يمكن أن تقدمه الوكالة إلى جانب ذلك؟ كيف يجري دعم المجتمع إلى الشباب الراغبين في المشاركة في برنامج من نظير إلى نظير؟

::: تنفيذ البرنامج

كيف يشارك الشباب في تنفيذ برنامج من نظير إلى نظير؟ هل أُنيط بهم اتخاذ القرارات الرئيسية؟ هل ساهموا في أية مدخلات إلى المعلومات المقدمة والأنشطة المنفذة والإطار المستخدم؟

كيف شارك موظفو الوكالة في تنفيذ البرنامج؟ هل حصلوا على دعم واسع من الوكالة؟ كيف يمكن تحسين الدعم الذي تقدمه الوكالة إلى الموظفين والشباب؟ هل هناك سبل أخرى لإتاحة زيادة مشاركة المجتمع في تطبيق البرنامج؟

::: الرصد

هل شارك الشباب في رصد مكونات البرنامج المختلفة؟ هل جرت الاستفادة من التغذية الراجعة التي قدموها في تغيير أي من جوانب البرنامج؟ هل جرى رصد الأنشطة والمعلومات والبيئات على امتداد البرنامج للتأكد من تطابق أسلوب تقديمها مع خطة المشروع؟

كيف جرت الاستفادة من العاملين في تنفيذ إجراء الرصد؟ هل تولت الإدارة رصد مستوى التزام العاملين المشاركين في المشروع باتباع آليات استرداد المعلومات والإشراف المهني؟ هل جرى رصد دعم المجتمع المحلي للبرنامج أثناء تنفيذه؟ كيف تم ذلك وهل يمكن تحسين هذا الرصد؟

:: التطوير الذاتي / التأمل

هل شارك الشباب في إدارة اجتماعات بحث العمل التشاركي؟ هل اتيح لهم المجال والفرصة لتجربة طرائق جديدة وابتكارية للتأمل الذاتي والتأمل في إطار الفريق؟

هل أبدى موظفو الوكالة وإدارتها التزاماً بدعم هؤلاء الشباب عن طريق عملية تعلمهم؟ كيف جرى بيان هذا الالتزام؟ كيف شارك المجتمع المحلي في إجراء التطوير الذاتي والتأمل؟ هل أدخلت أية تعديلات على البرنامج بناءً على المدخلات المقدمة من المجتمع؟ هل قدم الشباب دعمهم إلى تلك المدخلات؟

:: التقييم

هل يجري تطبيق خطة التقييم؟ هل يشارك الشباب في مشروع التقييم وفي إدارته؟ ما مدى دعم العاملين والإدارة لمشاركة الشباب في التقييم؟ كيف يشارك المجتمع المحلي في التقييم؟ كيف ستجري الاستفادة من مدخلاتهم في تحسين البرنامج؟

:: تنفيذ التغييرات

هل جرى أي رصد أو تقييم في منتصف المدة؟ هل توجد حلقة للتغذية الراجعة للتأكد من استجابة البرنامج للتغييرات الناشئة في سياق التنفيذ؟ هل أجريت أية تعديلات بناءً على تلك التغذية الراجعة؟ كيف جرى تنفيذ تلك التغييرات؟

لنراجع بإيجاز النقاط الرئيسية في قائمة التحقق لغرض التقييم. أولاً، الهدف منها هو العمل بالتزامن مع جدول التخطيط. وينبغي وضع خطة البرنامج وخطة التقييم بالتزامن قبل بدء المشروع. وترد فيما يلي المراحل الثماني التي يسترشد بها في إجراء التقييم باعتبارها دليلاً يستعين به فريق التقييم في تأمل المشروع. ويشجع أعضاء الفريق من شباب وعاملين وأفراد المجتمع المحلي على استعمال الأسئلة التالية كنقطة انطلاق وفي صوغ أسئلة أخرى تتيح التعرف بفعالية أكبر على الجوانب الخاصة التي ينفرد بها مشروع من نظير إلى نظير.



١١- كيف تشارك في موقع ويب للشبكة العالمية للشباب

يتضمن موقع شبكة اليونديسب العالمية للشباب على شبكة ويب باباً متاحاً للوكالات الراغبة في تقاسم المعلومات بشأن مشاريعها المحلية المنفذة بأسلوب من نظير إلى نظير.

أرسل ملخصاً لمشروعك إلى موقع ويب للشبكة العالمية للشباب مع إكمال التقرير بالاستعانة بالمواضيع التالية:

- (أ) شرح المشروع.
- (ب) المنهجية المستعملة.
- (ج) النتائج المحققة.
- (د) جوانب النجاح.
- (هـ) جوانب الفشل.
- (و) عوامل النجاح الحاسمة (ما هي العوامل التي ساعدت فعلاً على نجاح المشروع).
- (ز) العقبات التي ينبغي تجنبها.
- (ح) المراجع المنتجة.
- (ط) موظف الاتصال.
- (ي) معلومات الاتصال الأخرى بما في ذلك مواقع ويب وعناوين البريد الإلكتروني وما إلى ذلك.

١٢- مراجع إضافية ودراسات الحالات

:: جمع المعلومات :

<http://www.auscharity.org/fundraising.htm>
http://www.communitywealth.org/Mapping_Assets_and_Opportunities.pdf
<http://www.library.on.ca/fund-dev/fundkit.htm>

:: الوقاية من تعاطي المخدرات

<http://www.ed.gov/pubs/PreventingSubstanceAbuse/Current.html>

:: إدارة المشاريع

http://www.psaproject.com.au/home/default.asp?/pm/pm_checklist.shtm~Main
<http://www.tenstep.com/>

:: صيغ حرة لإدارة المشاريع

<http://www.method123.com/>

:: أدلة تعليم النظراء

Myrick, R. D. & Erney, T. (1985). *Youth helping youth: A handbook for training peer facilitators*. Minneapolis: Education Media Corporation.
مرجع تدريبي لبرنامج قيادة النظراء يتضمن ستة وأربعين نشاطاً لدعم تعلم النظراء. يورد المؤلفان تفاصيل أهداف كل نشاط والغرض منه وشروطه، ويقدمان بعض الملاحظات التي تساعد على تحقيق أقصى قدر ممكن من التعلم. كتاب الطالب: *Caring and Sharing*، *Becoming a Peer Facilitator* أعد للاستعمال في برنامج التدريب.

National Network of Runaway and Youth Services. (1991). *Youth-reaching-youth implementation guide: A peer programme for alcohol and other drug use prevention*, Norman, Oklahoma: The University of Oklahoma, National Resources Center for Youth Services.

يتألف هذا الملف من ستة أجزاء، برنامج تدريبي يشمل أبواب عن الأسس الإدارية لبرامج النظراء، أسلوب التخطيط والتقييم، أسلوب تنفيذ برنامج النظراء، الخطوات الأساسية للوحدة التدريبية، وأنشطة خاصة بالنظراء تطبقها وكالات المجتمع المحلي التي تخدم المشردين والفارين وغيرهم من الشباب المعرضين لمخاطر كبرى، وعدد من المراجع الإضافية.

بناء برنامج فعال من نظير إلى نظير يتباين مفهوم تعليم النظراء لدى مختلف الأشخاص، ولكن هذا الدليل يقدم مفهوماً يتعلق ببرامج منظمة تعالج بعض جوانب الصحة الجنسية ويتولى إدارته مراهقون مدربون من أجل المراهقين، مع التركيز على التعلم بالتجربة وبناء المهارات لدى المعلمين النظراء والنظراء الذين يتعلمون منهم.

<http://www.youthshakers.org/peereducation/manual/>

المراجع ١٣-

- J. McDonald, Jill Grove and Youth Advisory Forum Members (2001). "Youth for Youth: Piecing Together the Peer Education Jigsaw", Second International Conference on Drugs and Young People, 4-6 April 2001. -١
- UNAIDS: Peer Education and HIV/AIDS: Concepts, users and challenges, 1999. -٢
- "Knowledge Is The Best Prevention" Graft n' Arts Project, Second Youth Drug Summit 2001. -٣
- United Nations Population Fund. Youth Participation—"Involving Youth As Educators and Counsellors". Case Study. <http://www.unfpa.org/adolescents/casestudies/case004.htm> -٤
- McBrayer S. and Horsely D. (co-chairs), (2001): "Great Ideas for Safer Schools". July 2001, p.3. -٥
- Dillon J (2001); "The Helping Friends Programme: Building Bridges: Promoting Mental Health for Families and Communities". Fourth National Conference, 28-31 March 2001. http://www.aicafmha.net.au/conferences/brisbane2001/papers/dillon_j.htm -٦
- Juntilla J. The HEART Project. http://clinton4.nara.gov/Initiatives/OneAmerica/Practices/pp_19980729.6766.html -٧
- Evaluated Peer Health Programmes. <http://www.advocatesforyouth.org/publications/pag/evaluate.htm> -٨
- "Social learning theory: The continuing development of a perspective". Symposium on Social Learning and Social Structure, Theoretical Criminology (3) 4; University at Albany, USA. -٩
- Caputo T, Weiler R and Green L. (1996) "Peer Helper Initiatives for Out-of-the-Mainstream Youth", Ottawa, ON, Health Canada -١٠
- Phil Crane (2002), "Young people and public space: Challenges and options for public space practice", ACT Public Space Seminar, Youth Week, 8 April 2002. School of Humanities and Human Services. Queensland University of Technology: p.crane@qut.edu.au <http://www.youthcoalition.net/pdf/publicspace/crane.pdf> -١١



Walker S.A. and Avis M. “Common reasons why peer education fails”. Journal of Adolescence 1999: #22:573-577. Authorized users can access the article online at www.idealibrary.com	- 12
www.adfq.org.au	- 13
http://hun.k12.nj.us/learning/classwork/groupwork.htm	- 14
Wadsworth Y. (1998). “What Is Participatory Action Research”, Action Research International. http://www.scu.edu.au/schools/sawd/ari/ari-wadsworth.html	- 15
http://www.mindspring.com/~ltillman/advocate.htm	- 16
“National Institute on Drug Abuse, Preventing Drug Abuse Among Children and Adolescents: A research based guide”, (1997) http://www.drugabuse.gov/Prevention/CONTENT.HTML	- 17
http://www.lib.msu.edu/harris23/grants/4acfrais.htm	- 18
http://www.ncpc.org/publications/charfraud/work1.htm	- 19



أصداء النظراء الأوربيين :

رسالة من نور كوبنغ

نحن مجموعة من الشباب من جميع أنحاء أوروبا. نطبق طرائق من نظير إلى نظير للوقاية من تعاطي المخدرات. وقد التقينا هنا في نور كوبنغ لتتقاسم خبراتنا في العمل في مجتمعاتنا المحلية، ولنتقارن بين أوجه نجاح تجاربنا وفشلها من أجل التوصل إلى تحسين فعالية أعمالنا.



والسر وراء نجاح طرائق عملنا هو إنها تُنفذ من قبل الشباب لصالح شباب آخرين، والرسائل التي نقلها بلغة مفهومة ومشاركة رسائل مبنية على الحقائق، كما إننا نتبع أساليب متشابهة في التعبير عن أنفسنا والإصغاء إلى الآخرين وفهمهم. والسر الآخر لنجاح طرائق عملنا هو أنها تؤدي إلى علاقات تآزرية متبادلة وروابط بين الشباب تساعد على تطورهم الشخصي.

ونحن نحرض على مشاركة نظرائنا في عملنا وعلى تفاعلهم مع كل عنصر من عناصره لكي تتحسن قدراتهم وثقتهم في النفس، الأمر الذي ييسر تعاونهم على العمل معنا.

ولكننا نقرأ أيضاً بأننا لا يمكن أن نستغني في عملنا عن دعم آبائنا ومعلمينا وغيرهم من الكبار ولا عن وجودهم بالقرب منا. ونحن نحتاج أيضاً إلى دعمكم بصفتكم الوزراء المسؤولين عن صحتنا وتعليمنا، لكي نضمن قدرتنا على الوقاية من تعاطي المخدرات.

وتيسير عدد أكبر من المرافق والأماكن مسألة أساسية لنا ومجتمعاتنا لكي يتمكن الشباب من الالتقاء فيها والتحدث فيما بينهم ومع الكبار في بيئة حرة وأمونة وصديقة. ويلزمنا أيضاً مزيد من الموارد لإتاحة التدريب وتبادل الخبرات وبناء الشبكات وإنتاج المواد التعليمية والاستفادة من المؤلفات المتخصصة.

ونحن، وإن بذلنا قصارى جهدنا، لن نتمكن من الوصول إلى كل من يحتاج إلى دعمنا، لذا فتوسع برامجنا متوقف على إقراركم بعملنا بإدراج أساليب عملنا في خطط الوقاية الوطنية والأوروبية التي تصغونها. وندعوكم إلى زيارة مشاريعنا للاطلاع بأنفسكم على أعمالنا وتجاربنا.

ونحن نثق في أن تعاوننا جميعاً على العمل على تطبيق هذه الطرائق سيمكن للشباب الفرص والمعلومات اللازمة لهم لاتخاذ قرارات واعية، وسيراجع بالتالي احتمال تعاطيهم للمخدرات مما سيعمّم بفوائد صحية واجتماعية واقتصادية على جميع بلداننا.

نور كوبنغ ٢٣ أيار/ مايو ٢٠٠١



من هو المعلم النظير وماذا نعني ببرامج من نظير إلى نظير أو برامج تعليم النظراء ولماذا يكثُر استخدامها كاستراتيجية للوقاية من تعاطي المخدرات؟ وبناقش هذا الدليل ويشرح بإيجاز هذه المسائل، بما فيها أسلوب تخطيط وإدارة برنامج تعليم النظراء وتقييم فعاليته.

نظير إلى نظير

كيفية الحصول على منشورات الأمم المتحدة

يمكن الحصول على منشورات الأمم المتحدة من المكتبات ودور التوزيع في جميع أنحاء العالم. استعلم عنها من المكتبة التي تتعامل معها أو اكتب إلى: الأمم المتحدة، قسم البيع في نيويورك أو في جنيف.

如何购取联合国出版物

联合国出版物在全世界各地的书店和经营处均有发售。 请向书店询问或写信到纽约或日内瓦的联合国销售组。

HOW TO OBTAIN UNITED NATIONS PUBLICATIONS

United Nations publications may be obtained from bookstores and distributors throughout the world. Consult your bookstore or write to: United Nations, Sales Section, New York or Geneva.

COMMENT SE PROCURER LES PUBLICATIONS DES NATIONS UNIES

Les publications des Nations Unies sont en vente dans les librairies et les agences dépositaires du monde entier. Informez-vous auprès de votre libraire ou adressez-vous à: Nations Unies, Section des ventes, New York ou Genève.

КАК ПОЛУЧИТЬ ИЗДАНИЯ ОРГАНИЗАЦИИ ОБЪЕДИНЕННЫХ НАЦИЙ

Издания Организации Объединенных Наций можно купить в книжных магазинах и агентствах во всех районах мира. Наводите справки об изданиях в вашем книжном магазине или пишите по адресу: Организация Объединенных Наций, Секция по продаже изданий, Нью-Йорк или Женева.

CÓMO CONSEGUIR PUBLICACIONES DE LAS NACIONES UNIDAS

Las publicaciones de las Naciones Unidas están en venta en librerías y casas distribuidoras en todas partes del mundo. Consulte a su librero o diríjase a: Naciones Unidas, Sección de Ventas, Nueva York o Ginebra.

United Nations publication
Sales No. A.03.XI.12
ISBN 92-1-648000-3

Printed in Austria
V.03-82106—December 2003—215



9 789216 480035